جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي :17/.....M

التمثلات الاجتماعية لطالب الجامعي في إكمال الدراسات العليا

(دراسة ميدانية عينة لطلبة الجامعة زيان عاشور–الجلفة–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتان:

* عيشة بن مصطفي

* فريحة بورزق

إشراف الأستاذ:

* العـــابد ميهوب

السنة الجامعية:2017/2016

شكر و عرفان

" كن عالما فإن ،

لم تستطع فكن تستطع لم ،

وقفة شكر و عرفان بالجميل إلى كل من الأساتذة الذين قيل فيهم " من علمني حرفا صرت له عبداً " **الأستاذ المشرف : العابد ميهوب**

الذي كان له فضلا كبيراً في إنجاز هذا العمل غلى كل الزملاء الذين ساعدوني بإتمام العمل .

أشكر كل من وضع بصمته في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد .

إهـــــــداء

أقدم هذا الجهد المتواضع الى أعز الناس على قلبي :أمي الحبيبة وأبي الغالي

إلى كل إخوتي و أخواتي ؛

إلى توأم روحي بورزقف فريحة ؛

إلى كل زميلاتي ؛

و بالخصوص بن عيسى عيشة آيت تفتان أمينة.

عيشة

إهـــــــداء

الحمد لله الذي و فقنا لهذا العمل و لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا ؛

إلى أغلى روح سكنت تحت التراب أبي رحمة الله علية ؛

إلى منبع الحنان والأمل أمي حفظها الله و أطال في عمرها ؛

إلى كل إخوتي و أخواتي؛

إلى جميع صديقاتي بدون إستثناء و أخص بالذكر آيت تفتان أمينة و بن عيسى عيشة و بن مصطفى عيشة

فريحة

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
الموضوع	
شكر وعرفان	
اهداءات	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ – ج
الفصل التمهيدي :الاطار المنهجي للدراسة	
1- أسباب اختيار الموضوع	07-20
2- الإشكالية	08
3- الفرضيات	10
4- تحديد المفاهيم	11
5- أهداف الدراسة	17
6- الدراسات السابقة	17
الباب الأول :الجانب النظري **الفصل الأول :التمثلات الاجتماعية**	
تمهيد	24-39
1- مفهوم التمثلات الاجتماعية	24
2- التطور التاريخي	28
3- نظرية التمثلات الاجتماعية	31
4- أبعاد مميزات التمثلات الاجتماعية	32
5- استخدامات مفهوم التمثلات الاجتماعية في الدراسات السوسيولوجية	34

خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني :التعليم العالي	
تمهيد	52-41
1- التعليم العالي	43
2- الجامعة تمهيد	49
الباب الثاني :الجانب الميداني للدراسة **الفصل الأول :الأسس المنهجية للدراسة الميدانية**	
1. مجالات الدراسة	63-52
1.1 المجال المكاني	55
2.1. المجال الزماني	56
3.1. المجال البشري	57
2. العينة	58
4. المنهج المستخدم	60
5. أساليب تحليل البيانات والنتائج	62
الفصل الثاني :تحليل النتائج ومناقشة الفروض	
عرض النتائج وتحليلها	95-66
1. تحليل البيانات العامة	66
2. تحليل و مناقشة الفرض الأول	71
1.2. تحليل نتائج الفرض الأول	71
2.2. مناقشة الفرض الأول	83
3. تحليل و مناقشة الفرض الثاني	85
1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني	85
2.3. مناقشة الفرض الثاني	95
4. الاستنتاج العام	97
خاتمة	99

قائمة المراجع	101
الملاحق	105

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
الجدول رقم: 01	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس .	**66**
الجدول رقم: 02	يبين توزيع العينة حسب السن.	**67**
الجدول رقم: 03	يبين توزيع العينة حسب مستوى العلمي.	**68**
الجدول رقم: 04	يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.	**69**
الجدول رقم: 05	يبين توزيع العينة حسب محل الإقامة الحالي.	**70**
الجدول رقم: 06	يبين توزيع العينة حسب محل الإقامة الأصلي.	**71**
الجدول رقم: 07	يبين توزيع العينة حسب تأثير الإقامة في التحليل والأداء.	**72**
الجدول رقم: 08	يبين توزيع العينة حسب محل الإقامة و رغبة في اتمام الدراسات العليا(ماستر–دكتورا).	**74**
الجدول رقم: 09	يبين توزيع العينة حسب الرغبة في اتمام الدراسة ما بعد التخرج من تشجيع المحيط.	**75**
الجدول رقم: 10	يبين توزيع العينة حسب الرغبة في اتمام الدراسات العليا و علاقته بوجود أفراد لديهم شهادات.	**76**
الجدول رقم: 11	يبين توزيع العينة حسب مدى تحقيق المستوى العلمي مرموق لتحقيق مكانة ضمن الجماعة.	**78**
الجدول رقم: 12	يبين توزيع العينة حسب الشهادة تحقق للفرد مكانة بين المجتمع.	**80**
الجدول رقم: 13	يبين توزيع العينة حسب مدى اهتمام الطلبة بإتمام الدراسات العليا من أجل تحقيق مكانة مرموقة بين	**82**

	المجتمع.	
الجدول رقم: 14	يبين توزيع العينة حسب تأثير الجنس على تحصيل شهادة من أجل ايجاد عمل مناسب.	**86**
الجدول رقم: 15	يبين توزيع العينة حسب تأثير السن على تحصيل	**87**
الجدول رقم: 16	يبين توزيع العينة حسب تأثير الجنس في اتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل.	**88**
الجدول رقم: 17	يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير الحالة الاجتماعية في اتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل.	**89**
الجدول رقم 18	يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير محل الإقامة في اتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل.	**91**
الجدول رقم: 19	يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير مجتمع في تعبير الطالب في اتمام الدراسة.	**92**
الجدول رقم: 20	يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير النسب في الاعتماد كليا على دراسة في إيجاد عمل مستقبلا.	**93**
الجدول رقم: 21	يبين توزيع العينة حسب تأثير السن على التفكير في الاعتماد كليا على الدراسة في إيجاد عمل.	**94**

مقدمـــــــة:

ظهرت التحولات على عديدة من الأصعدة سوآءا كانت على الصعيد الإقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي ،و هذا ما مس المجتمع الجزائرية و بالرجوع الى هذه التحولات العميقة وفي شتى المجالات و عدم ملائمتها لقدرة النظام التعليم العالي القديم على الاستجابة بفعالية للتحديات الكبرى التي تفرضها التطورات التي لحقت بالمجتمع الجزائري قامت الجامعة الجزائرية بتبني و إتباع النظام الجديد "ل .م .د" "L.M.D" ،و التمثلات الاجتماعية التي تفرض على الأفراد المجتمع في التمثل لإتمام الدراسات العليا و الالتحاق بالجامعات ،و هذا أثر على المنظومات التعليم العالي ،و هي منظومة مدعوة في كل مرحلة من مراحل تطورها الى التكيف باستمرار مع هذه التحولات العميقة و أن تكون قادرة على إستعاب نتائج التحولات الاجتماعية و الثقافية ومواكبة التطورات و الحاجة الى التعليم العالي ،و هذا ما يفرضه الواقع المعاش على الأفراد كون المجتمع قد تطور و أصبح التعليم شرط إجباري الهدف منه تطوري و رقي المجتمع بصفة عامة و الفرد بصفة خاصة ،فيعد التعليم على العموم و بتطوره نتاج لتصورات الإجتماعية في بنية تحرك الأفراد ، من حيث التفكير في الدراسات العليا و التحصيل على شهادات عاليا مواكبتا للتطورات المختلفة ،و في شتي الميادين

كما نجد ان التصورات الاجتماعية هي الطريقة التي يتخيل بها الأفراد العاديون محيطهم الإجتماعية و هذا ما يجري التعبير عنه ،كما ينظر اليه على انه موضوع مشترك لدى مجموعة واسعة من الأفراد ،إن لم يكن هذا التصور مشترك لدى المجتمع كله ،و هذا ما يدفعنا أن نخلص القول إلى أنه هو ذلك الفهم المشترك الذي يجعل الممارسات الإجتماعية ممكنة ،إضافة إلى الإحساس العام المشترك بالمشروعية ،حيث قد يكون هو النظرة التي يحملها نخبة المجتمع ،ثم يتسرب فيتجاوزهم الى المجتمع كله بعد ذلك و يصبح بذلك إنطباعا لدى كل الأفراد ،حيث نجد حس التعليم اصبح لدى المجتمع و هذا بإختلاف واقع التعليم في المؤسسات التعليم العالي في الجزائر و ظهرت عليه تغيرات بيداغوجية حيث القي الضوء على مؤسسة الجامعة الجزائرية ، و تأقلمها مع الوضع الراهن حيث تخلت الجامعة الجزائرية على النظام الكلاسيكي بنظام (ل م د) ،و أولت

الدولة اهتماما بلغا في السير الحسن لهذه المؤسسة التي من أهم مخرجاتها موارد بشرية فاعلة ومتخصصة في شتي الاختصاصات ،من خلال الخدمات التي تقدمها الجامعة اليوم للألف الخرجين ذوي الشهادات العليا (ماستر ،دكتوراه).

وتعتبر مؤسسة التعليم العالي أهم التنظيمات الاستراتيجية في المجتمع الحديث ،بصفتها المنتج الرئيسي للفاعلين المؤهلين في مختلف الميادين الثقافي بحلول ثقافة التعليم العالي وتزايد الطلب على التعليم العالي لحمل شهادات عليا وربط الجامعة بالمجتمع بأفراد مقبلين على التعليم العالي من ثقافة من قلب المجتمع تشجع عليه .

و هذا ما دفعنا لتحمل مسؤولية و دراسة هذا الموضوع الذي يصب في قلب التخيلات الإجتماعية بعد تطورات التي مست المجتمع الجزائري ،و جعلنا نقف على الظاهرة ومعرفة التمثلات الاجتماعية الطالب الجامعي و دورها في إكمال الدراسات العليا و ذلك من خلال تصورات الجماعة التي يعيش فيها ،و من اجل تجسيد رؤينا هذه قسمنا الدراسة الى :

الفصل التمهيدي : حيث تطرقنا الى اهم الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ،و الاشكالية المراد دراستها تنتهى بتساؤل عام تتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الجزئية متمثلة في ابعاد الدراسة و بعد البحث و الملاحظة الدقيقة قمنا بصياغة فرضيات الدراسة المعلومات تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة و أخيرا تناولنا الدراسات السابقة .

هذا فيما يخص الفصل التمهيدي ثم قمنا بتقسيم الدراسة الى بابين رئيسيين الباب الأول احتوى على الجانب النظري ،الذي قسمناه الى فصلين تم اختيارهما و فقا لمتطلبات الدراسة ،بحيث تناولنا فيه التمثلات الاجتماعية ،احتوى على المفهوم ،و تعاريف بعض العلماء ،التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية ،نظرية التمثلات الاجتماعية ،أبعاد و مميزات التمثلات الاجتماعية ،استخدامات التمثلات الاجتماعية :القديمة ،الحديثة ،الجزائرية ،خلاصة الفصل .

يليها فصل ثاني تطرقنا فيه الى التعليم العالي التعليم العالي ،مفهوم التعليم العالي ،الهيكلة الجديدة للتعليم العالي (ليسانس . ماستر .دكتوراه)،مدخلات ومخرجات التعليم العالي ،المدخلات ،المخرجات ،وظائف التعليم العالي ، الجامعة ،تعريف الجامعة ،نشأت الجامعة الجزائرية ، دور الجامعة داخل المجتمع ،خلاصة الفصل .

الباب الثاني: احتوى على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من اجل التحقق من صحة الفرضيتين ،حيث قسمنه الى فصلين ،الفصل الأول تناولنا فيه أهم الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية احتوت على مجالات الدراسة المكانية ،الزمانية ،البشرية ،المعلومات تبيان مجتمع البحث و العينة إضافة الى المنهج المتبع في هذه الدراسة و أداة جمع البيانات ،و أساليب تحليل البيانات و النتائج .

الفصل الثاني: احتوى على عرض و تحليل النتائج الخاصة بكل فرض و مناقشة الفروض و الخروج بإستنتاج عام ،ثم خاتمة كانت ملخص لدراستنا ،ثم قائمة المراجع ،ثم الملاحق .

كانت هذه كل محتويات الدراسة و اهم ما جاء فيها ،و كل هذه الخطوات كانت من صميم الموضوع ليصبح وحدة متكاملة خالية من التعارض والتضارب .

1- أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث الرغب في اختيار موضوع يشد انتباهه ولابد ان يكون لديه اسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث ،والاسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع :

1.1. الأسباب الذاتية:

* الملاحظة المحيط الذي نحن فيه وكيفية المعاملة لأصحاب الشهادات العليا و الاهتمام الذي يتلقونه في معاملتهم منقبل الأخرين.
* رغبتنا الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بهذا الموضوع وانجذابنا ايه ولا يخفى الرغبة الذاتية في إتمام الحصول على درجة الدكتوراه.

2.1. الأسباب الموضوعية:

* الإقبال الكبير من طرف الطلبة المتحصلين على شهادات الماستر في تحصيل شهادة الدكتوراه.

*اختلاف نظرة المجتمع للتعليم العالي و انتشار ثقافة التعليم بشكل لم يكن في سابق وتشجيع الأسر لأبنائهم على إتمام الدراسات العليا.

* ملاحظة ان المتحصلين على شهادة الدكتوراه لهم مكانة خاصة في المجتمع الى جانب التمتع بثقة اكبر لما قدموه وسيقدمونه لمجتمعاتهم.

2- الإشكالية:

عرف التعليم تطورا عبر الزمن رافق التطور البشري الحاصل ،حيث يعد هذا التطور وفي المجتمعات على اختلافها أمرا لابد منه ،و هو قديم قدم وجود الانسان ،فالتعليم يمس البشرية من كل الجوانب الحياتية ،و أصبح التعليم اليوم يضاهي التطور الحاصل في كل جوانب الحياة الأخرى سواء الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية ...

فكل ما زادت المجتمعات تعقيدا كل ما زاد التعليم تعقيدا واختلافا على ما كان عليه في السابق ،و هذا ما تترجمه التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري على كل الأصعدة خاصة الصعيد الثقافي وعدم ملائمة قدرة النظام التعليمي القديم للاستجابة لتحديات التي يفرضها العالم اليوم ،من مستجدات جديدة فالتعليم يكسب الأفراد المعارف والمهارات الجديدة و المتنوعة كل هذا دفع بالدول الى الاهتمام به و الانفاق عليه والتركيز عليه بشكل مباشر حيث أعد له ميزانية وتخطيط مستقبلي في مختلف مراحلة الابتدائي ،المتوسط ،الثانوي ،وصولا الى التعليم العالي .

وبظهور التطورات في كل الجوانب الاقتصادي و السياسي و ظهور مهن جديدة نجد منظومة التعليم العالي تواكب هاته التطورات من حين الى آخر وتجاري التحولات الكبرى كي تكون قادرة على توازي مع التطورات كلها ،مما جعل التركيز على مقاربة جديدة من للعلاقات البيداغوجية و التعليمية تتخلى وتدريجيا عن النظام الكلاسيكي واتباع النظام الجديد LMD...

كما تعتبر مؤسسة التعليم العالي أهم التنظيمات الاستراتيجية في المجتمعات الحديثة بصفتها تنتج أفراد فاعلين في المجتمع ،و هنا تترجم العلاقة بين المجتمع ومؤسسة التعليم العالي و التي تسعى الى تطور وتقدم المجتمع ،كما يعد انتشار ثقافة جديدة تدعوا الى التعليم ،فقد زادت نسبة الخرجين من الجامعات وهذا يرجع الى الاهتمام بالتعليم العالي و الثقافة السائدة في المجتمع ،في ظل كل هذه التغيرات ترسم صورة نمطية للتصورات التي يحملها الافراد في اتمامهم لتعليمهم لما سيجنونه من هذا فقد أصبحت الثقافة التعليمية اكثر انتشارا مما كانت عليه ،هذا كله زاد من الاقبال على التعليم العالي وارتباط ارتباطا وثيقا بالتمثلات الاجتماعية التي يحملها المجتمع قبل الفرد اتجاه التعليم العالي وعوائده

على الافراد و المجتمع ،فالمكانة التي يكسبها حملي الشهادات العليا تجعل الثقافة التعليمية اكثر انتشارا من ذي قبل ،من خلال هذا تبرز لنا الانعكاسات على نفسية الطالب في التوجه للحصول على شهادات عليا ،فالطالب الجامعي يسعى لدراسات ما بعد التدرج في صورة نسقية لعملية التأثير والتأثر بين الجامعة و محيطها الخارجي كون الطالب الجامعي همزة وصل لرسم هذه العملية وهذا كله يدفعنا الى طرح التساؤل المحوري الآتي:

- ما مدى تأثير التمثلات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في اكمال الدراسات العليا ؟

و يندرج تحته التساؤلان الفرعيان القائلان:

- هل يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي ؟
- هل تنعكس التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في تحصيل شهادات عليا من أجل فرص عمل أفضل ؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة:

" التمثلات الاجتماعية تأثر على الطالب الجامعي في اكمال الدراسات العليا "

الفرضية الأولى:

" يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي".

الفرضية الثانية:

" تنعكس التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في تحصيل شهادات عليا من أجل فرص عمل أفضل ".

4- تحديد المفاهيم:

1.4. التمثلات الاجتماعية:

لغة:

التمثل في اللغة العربية مشتق من مثل ،يمثل ،مثولا ،ومثل التماثيل أي صورها ومثل الشيء بالشيء أي شبهه به ،و كذلك من تمثل تمثيلا ،و تمثل الشيء له بمعنى تصور له وتشخصه ،كقوله تعالي :﴿ فَأَرْسَلْنَا لَهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ سورة مريم آية (17)[1] .

ويمثل بالشيء: أي ضرب مثلا، و تمثل به: تشبه به ،فالتمثيل التمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين: حضور صورة الشيء في الذهن ،و الآخر قيام الشيء مقام الشيء.

يقابل مصطلح التمثلات الاجتماعية في اللغة الفرنسية ""ويقصد بها إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو في الذهن إما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة ،أي أن سيرورة التمثل في لذهن تستدعي لزوما حضور متمثل[2] .

أما ابن منظور فيعرف المفهوم كما يلي "التمثل من الشيء أي تصوره حتى كأنه ينظر إليه ،و امتثاله أي تصوره ،و مثلت له تمثيلا إذا صورت له مثالا بكتابة أو غيرها " ومن خلال هذه المعاني نجد ان لمصطلح التمثل معاني متقاربة جدا في مختلف الاختصاصات .

اصطلاحا:

يدل مصطلح التمثلات الاجتماعية على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي ،أو آلة تصنيف الشخاص ،او هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات و الممارسات[3]

---

[1] – سورة مريم ،الآية (17) .

[2] – دهلاس جينفر ،**المراهق و الهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر** العاصمة ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ،2009-2010 ،ص23 .

[3] – مرجع نفسه ،ص 24 .

يري دوركايم أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة ،و يعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد ،فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية و ناتجة عنها للبناء الاجتماعي و ما يحمله من ظواهر ،و لا يقتصر التمثل الاجتماعي على تصور الافراد الذين يكونون المجتمع ،فهو يتكون من مجموعة ظواهر نفسية و اجتماعية تقتضي عزل الجانب الفردي عن الجانب الاجتماعي ،و التمييز بين الجانب الادراكي و الجانب العقلي للعمل الجماعي [1].

تعريف اجرائي:

هي التصور أو الصورة التي تنطبع لدى كل فرد من خلال ما يراه مجتمعه أي هي مراءة تعكس لدي الأفراد افكار المجتمع ،كما أنها هي التصورات التي تتجسد داخل المجتمع وتتضح في إقبالهم وردود أفعالهم ،كما أنها صورة للمجتمع وتفكيره عن طريق الطالب الجامعي .

ما يقصد بالتمثلات الاجتماعية في دراستنا نظام معرفي يحوي النظرة الاجتماعية لطلبة التدرج (ليسانس) والمقبلين على اكمال دراستهم (ما بعد التدرج) في ظل نظام (ل م د) التي تتحها مؤسسة الجامعة ،و الافكار والتصورات التي تخلقها مؤسسات المجتمع ،و الذي تنتج عن طريق نشاط عقلي يعتمد في بنائه على معايشة الواقع من خلال النظر التي يحملها المجتمع لحاملين الشهادات العليا (ماستر ، دكتوراه) ،و مدى توجه الافراد نحوى الاقبال على اتمام الدراسة ماستر ثم دكتوراه .

2.4. الجامعة:

لغة:

الجامعة هي كلمة من أصل عربي تعني الغُلُّ أي يجمع اليدين إلى العُنُق و الجامعةُ مجموعة من المعاهد العلمية ،تسمى كُلياَتً ،تدرس فيها ال الآداب و الفنون والعلوم كلها

[1] – مليكة جابر ،**التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج** ،بجامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،العدد 18 ،2015 ،ص17 .

وقِدرٌ جامعةٌ:أي عظيمة ،و جمعتهم جامعةٌ :أمرٌ جامعٌ ،وكلمة جامعةٌ كثيرة المعاني على إيجازها[1] .

ان التعريفات اللغوية جميعها تجمع على ان الجامعة هي مؤسسة التعليم العالي وتشتمل على عدة تخصصات.

اصطلاحا:

"الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي لمتابعة دراسات متخصصة في مجال او اكثر من مجالات المعرفة"[2] .

تعريف الاجرائي:

الجامعة مؤسسة تعليمية تقوم بتكوين وتعليم الأفراد في مختلف التخصصات العلمية بشكل فيها الطلاب أكبر نسبة وهي تسير وفق أهداف ومبادئ معينة بحيث يعتبر العلم أسمى اهدافها ونقصد بالجامعة هنا جامعة زيان عاشور بالجلفة ،وهي الكمان الذي قمنا فيه بدارستنا الميدانية من أجل تعرف على تمثلات الاجتماعية من خلال ما يتوجه اليه الطلبة.

3.4. التعليم العالي:

اصطلاحا:

التعليم العالي هو التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين ،في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج ،وهو المسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطلاب[3] ،و يعرفه الدكتور "سعيد طه حسين " :« أنه أداة رئيسية لتحقيق الأمن القومي وتحقيق التنمية الشاملة ،وأداة لبناء دول القوية وتحقيق التنمية لشاملة في مختلف مجالاتها

[1]– جامع المعاني الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، 2017/03/24، 17:01 .

[2] – محمد منير مرسي ،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليب تدريسه** ،عالم الكتب ،القاهرة ،2001 ،ص29.

[3] – أيمن يوسف ، **تطور التعليم العالي :الإصلاح و الأفاق السياسية دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة بجامعة بن يوسف بن خدة** ،الجزائر ،2007–2008 ،ص 16.

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و التكنولوجية»[1] ،كما هي المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث العمي الأكاديمي والبحث التخصصي ،ويستلزم ان يكون مستوى التدريس عالي جدا ،هذا ما يتطلب عملا شاقا وعميقا ،فحسب هذا هو يساعد في تطوير العلوم وبفضلها تتطور الأمم.

والتعليم في الجزائر هو مجال من التكوين المسؤول على تهيئة أفراد يفيدون في التنمية ،وهو المسؤول الأول على تكوين الإطارات لتلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية بصفة خاصة.

هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، أو في الجامعات الحرفية (كليات، ككليات الفنون، وكليات تقنية، ... إلخ) أو في أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية، يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي ،حيث يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال **إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية**[2] .

تعريف الاجرائي:

المراد بمفهوم التعليم العالي ،هو مرور الطالب الجامعي بمرحلة الليسانس والتوجه نحو إتمام المراحل الأخرى ،وهي الدراسات العليا أي الماستر والدكتوراه ،كما يراد به التعرف على الاقتناعات لدى الطلبة من توجههم نحو الدراسات العليا بغية حمل شهادات في مختلف التخصصات ومدى أنتشار هذه الافكار بين أوساط الطلبة.

هي المرحلة الأولى من الدراسة في الجامعة و التي يتوجه لها الطلبة أثناء حضور لتلقي كافة مناهج البحث والدروس المتخصصة التي من خلالها يصبح الطالب إطارا ذو كفاءة علمية ومهنية في مجال تخصصه ،بالإضافة الى الزاد العلمي الذي يحصله خلال فترة التعليم العالي .

[1] – محمد طه السيد ،محمد ناس ،**قضايا في التعليم العالي الجامعي** ،مركز آيات للطباعة و الكومبيوتر ،2003 ،ص26.

[2] – الموسوعة الحرة ،2017/03/28، 12:24 .

4.4. الطالب الجامعي:

لغة:

تعريف الطالب لغةً: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. الطالب اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها[1] .

اصطلاحا:

هي تلك الفئة من المجتمع والتي اتيح لأفرادها الوصول الى مرحلة التعليم الجامعي والالتحاق بالمعاهد العليا وفي مختلف التخصصات حسب رغبة الطالب وميولته الشخصية او حتى الميولات التي يحملها محيطه وتجسدت في أفكاره

كما قد "عرف بأنه ذلك الذي أتيحت له الفرصة لتعليم العالي الجامعي في المعاهد العليا"[2].

تعريف الاجرائي:

نقصد بالطالب طلبة دراسة ما بعد التدرج (ماستر) وهم الطلبة الذين سنقيم حولهم دراستنا ،وهم مجموعة من الطلبة كانت رغبتهم اتمام الدراسة بمراحلها المختلفة وصولا الى مرحلة الجامعة أي ليسانس وهم أفراد يحملون تصورات معينة حول الالتحاق بدراسة ما بعد التدرج وهذا ما سوف نراه في دراستنا هذه .

[1] – جامع المعاني ،مرجع سابق .

[2] – محمد الجوهري ،**علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث** ،دار المعرفة ، القاهرة ،1978 ،ص 27.

5.4. الدراسات العليا:

تعريف اجرائي:

نريد من خلال هذا المفهوم تعرف على الدراسة التدرج (ليسانس) ،وما بعد التدرج (ماستر .دكتوراه) ،نقصد بها الدراسات العليا في جامعة زيان عاشور بالجلفة بمختلف التخصصات ،وكافة البرامج والمناهج التي تقدم لطلبة في ضمن عمليات تعليمية منظمة يشرف عليها مجموعة من الأساتذة ذوي الشهادات العالية والخبرة في مجال التعليم العالي وذلك تلبية لحاجة الفرد والمجتمع معا في تحقيق اهدافه من خلال التعليم العالي ،ومجرات العصر ،كما ان التعليم ليس نقل للمعرفة فقط بل هو اعداد افراد مكونين تكوينا جيدا ،حيث يعتبرون رأس مال بشري وثقافي قادر على مجابهة تحديات الواقع والعالم والحياة الاجتماعية ومتطلباتها بصفة خاصة .

5- أهداف الدارسة:

من المنطقي ان يكون وراء كل عمل هدف نسعي لتحقيقه والوصول اليه حتى نستطيع من ان نتخطى كل الصعوبات من اجل الوصول اليه والاهداف التي نسعي الي تحقيقها هي:

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد ان يغادر الجامعة وعن اساتذته ويبقي كعلم ينتفع به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.
- كما من اجل محولة كسر الروتين ودراسة ظواهر جديدة في المجتمع بخلاف التحصيل والتنشئة....الخ.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة من إعداد الطالبة دهلاس جينفر تحت عنوان :"المراهق والهاتف النقال التمثل و الاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة " دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال .

انطلقت من التساؤل الآتي:

كيف يتمثل و يستخدم المراهق الهاتف النقال ؟ و ما الأثار المترتبة عن استخدامه لهذا المستحدث ؟

أسئلة الفرعية:

ما هي الصورة الذهنية التي يحملها المراهق الجزائري عن الهاتف النقال ؟

هل يتمثل المراهق الجزائري الهاتف النقال كوسيلة للتواصل الاجتماعي ؟

هل يتمثل المراهق الهاتف المحمول كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية جديدة ؟

كيف يؤثر الهاتف المحمول على المراهق الجزائري ؟

التقنية المستخدمة: الملاحظة، المقابلة.
عينة الدراسة: كانت عينة عمدية لمراهقين (11-18 سنة) .
المنهج المستخدم: المنهج الاثنوجرافي.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة تمثل المراهقين للهاتف النقال على أنه جهاز يساعدهم على البقاء على اتصال دائم مع أسرهم و أصدقائهم.

- أظهرت الدراسة تملك المراهقين من خلال تحكمهم معرفيا لهذا المستحدث ،ومعرفتهم لكل وظائفه و الخدمات التي يقدمها ،إذ اصبح يندرج ضمن ممارستهم اليومية.

- أظهرت الدراسة على أنه تمثلات الاجتماعية التي يحملها المراهق لهذه التقنية بالسياق الاجتماعي والثقافي و تمثلات المراهق المجتمعات الأخرى[1] .

[1] - دهلاس جينفر ، مرجع سابق ،ص 117 .

الدراسة الثانية: دراسة من إعداد دكتوره مليكة جابر تحت عنوان "التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج " دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة

انطلقت من التساؤل الآتي :

كيف يستشراف طلبة ما بعد التدرج لفرص العمل المتاحة بعد التخرج ؟

أسئلة الفرعية:

1- هل يوائم التكوين الجامعي متطلبات و احتياجات سوق العمل ؟

2 – هل تساهم البحوث و التربصات الميدانية في استكشاف حاجات سوق العمل ؟

3 – هل يتحلى خريجو الجامعة بروح المبادرة في صنع فرص العمل وفق الآليات الجديدة التي يحددها اقتصاد السوق ؟

التقنية المستخدمة: الملاحظة، المقابلة.

عينة الدراسة: كانت عينة غير احتمالية عرضية لطلبة ما بعد التدرج بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من دفعات المتخرجة .

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة: ان تمثلات الطلبة من خلال إجابات المبحوثين على تساؤلات الدراسة جاءت لتثبت أن برامج التعليم العالي لا تواكب متطلبات واحتياجات سوق العمل ،فرغم ان الجامعة الجزائرية عرفت تغيرات جديدة ومن بينها النظام الجديد (ل م د) الذي كان من الأسباب التي جعلت الجزائر ككل بلدان العالم تطبقه ،بما يتميز من هيكلة جديدة للتعليم و إعادة تنظيم التعليم ،ومحتويات جديدة للبرامج .

ومن هذا ظهرت ان التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الحالية تفرض على الطالب أن يكون فاعلا في اختياراته و أن يوجد لنفسه فرص عمل ضمن الصيغ المختلفة لكن ذلك لابد من ان نحقق له عنصرين أساسيين أولهما التكوين الجامعي الجيد و المعزز

بالمعارف التقنية و الواقعية ،و ثانيا تقبل المجتمع له ولما تلقاه من تكوين خلال منحه الفرصة لاستغلال هامش حريته لصنع فرص العمل المتلائمة مع تطلعاته و ما يفرضه الواقع الحالي [1].

[1] – مليكة جابر ،مرجع سابق ،ص 28 .

تمهيد:

ستتطرق في هذا الفصل التمثلات الاجتماعية من خلال التعرف على مفهومه والتعريف به والتطرق إلى تطوره التاريخي ،كذلك نظرية التمثلات الاجتماعية ،حيث نجد أن استخدام هذا المصطلح في الكثير من المرات لكن المعنى الحقيقي الذي يحمله في طياته سنوضحه ،و ما قد اشتمل علية هذا المفهوم .

ويقصد بالتمثلات الاجتماعية شيئا أوسع و أعمق من الصيغ الفكرية التي قد يعتمدها الناس عندما يفكرون في الواقع الاجتماعية بعيدا عن الانخراط فيه ،و يعرفه "تشارلز تايلر" :«بأنه كما يقول أنا أفكر في الطرائق التي يتصور الناس من خلالها و جودهم الاجتماعي ،وكيف ينسجمون مع الآخرين ،و كيف تجري الأمور بينهم وبين أقرانهم ،وكذلك في التوقعات التي تجري تلبيتها عادة ،إضافة إلى الأفكار و الصور المعيارية الأعمق الكامنة خلف هذه التوقعات »[1] .

يمكن القول أن مصطلح التمثلات الاجتماعية له عدة دلالات حسب استخدام هذا المصطلح فهم مصطلح مرن له عدة استخدامات ،وقد تطرقنا اليه من اجل تعبير عن التصورات التي يحملها أفراد مجتمع معين اتجاه ظاهرة معينة و محددة بغية دراستها .

[1]– تشارلز تايلر ،ترجمة :الحارث النبهان ،**المتخيلات الاجتماعية الحديثة** ،المركز العربي للأبحاث و الدراسة السياسات ،بيروت ،ط 1،2015 ،ص 35 .

1- مفهوم التمثلات الاجتماعية:

تطرق تايلر لمفهوم التمثلات الاجتماعية في انها الطريقة التي يتخيل بها الأفراد العاديون محيطهم الاجتماعية و هذا ما يجري التعبير عنه ،كما ينظر اليه على انه موضوع مشترك لدى مجموعة واسعة من الأفراد ،إن لم يكن هذا التصور مشترك لدى المجتمع لكه ،و هذا ما يدفعنا أن نخلص القول إلى أنه هو ذلك الفهم المشترك الذي يجعل الممارسات الاجتماعية ممكنة ،إضافة إلى الإحساس العام المشترك بالمشروعية ،حيث قد يكون هو النظرة التي يحملها نخبة المجتمع ،ثم يتسرب فيتجاوزهم الى المجتمع كله بعد ذلك .

لقد أستخدم مفهوم التمثلات الاجتماعية من طرف علماء النفس الاجتماعي ،و تم توظيف المفهوم من طرف علماء الاجتماع **كـ** "**فيبر**" و "**دوركايم**" بهذه سنتعرف على المفهوم عن قرب .

إن مفهوم التمثلات الاجتماعية حديث النشأة ،بحيث يرتكز على حس بالتوقعات العادية التي تكون لدى كل منا تجاه الآخر ،و على نوع من الفهم المشترك الذي يمكننا من القيام بالممارسات الجمعية التي تصنع حياتنا الاجتماعية ،وهذا ما يتضمن نوعا من الحس المتعلق بكيفية تآلفنا معا في القيام بالممارسات العامة المشتركة ،و هذا الفهم واقعي و معياري و يوضح لنا بأن هذه التصورات التي تبدوا عادية ،تقف خلفها مفهوم النظام الأخلاقي ،الميتافيزيقي ،الاجتماعي ....،" وهو يتجاوز خلفية فهمنا المباشر الذي يجعل لممارسات بعينها معنى ،و يفترض الفهم حتة يكون له معنى ،إحاطة أكثر اتساعا بحالنا الكلي : كيف يقف كل منا اتجاه الآخرين ،و كيف وصلنا الى ما نحن فيه ،و كيف نرتبط بالجماعات الأخرى ،وهكذا دواليك "[1]

كما نجد الواقع الذي هو المُحْكَم لوضعنا ككل و الذي تظهر لنا فيه سمات عالمنا الخاصة بالمعني الذي لها و الذي هي موجودة عليه ،كما إذا كان هذا الفهم هو ما يجعل الممارسة ممكنة ،فإن من الصحيح أيضا أن الممارسة هي إلى حد كبير ،ما يحمل هذا

[1]- تشارلز تايلر ،ترجمة :الحارث النبهان ،مرجع سابق ،ص 38 .

الفهم و في أي وقت معطى ،ويمكن أن نتكلم على الأفعال الجمعية الموجودة في متناول جماعة ما ضمن المجتمع ،و هو مخزون من الأفعال المشتركة التي تعرف الجماعة كيف تقوم بها .

من خلال كل ما سبق نخلص على قول أن مفهوم التمثل أو " التمثلات الاجتماعية" مفهوم واسع و يصعب الإلمام به وحصره ،لذلك عطينا نظرة موجزة حول هذا المفهوم .

1.1. تعريف بالتمثلات الاجتماعية:

مصطلح "التمثل" ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه و المثال هو الصورة و مثَّل له الشيء أي صوره ،ومثلت له تمثيلا صورت له مثاله كثابة أو غيرها[1]،وقد ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع هي "شكل من أشكال المعرفة الفردية و الجماعية تختلف عن المعرفة العلمية ،و تحتوى على معالم معرفية ،و نفسية و اجتماعية متفاعلة فيما بينها ، التمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش"[2] .

ومن جهة أخرى فعل التمثيل (Représenté) هو فعل فكري أو ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص و موضوع ،وبطريقة أخرى التمثل هو إعادة إنتاج ذهني لـ :شخص ،شيء ،حدث مادي أو معنوي فكرة أو غيرها ،وحسب "Denis Jodele" التمثل مرتبط بصورة ومعنى .

و يعرفها دوركايم على أنها طبقة واسعة من الأشكال الذهنية (العلم ،الدين ، الأساطير ...) و الأفكار و المعارف بدون تمييز ،و المصطلح مشترك بين عدة علوم اجتماعية (علم النفس ،علم الاجتماع ،الأنثروبولوجيا) ،و أخذ أهمية قصوى في علم النفس الاجتماعي خاصة مع العالم الفرنسي "**فموسكوفيتسي S. Moscovici**" الذي يعرف التمثلات بأنها منتوج للفكر الإنساني و سيرورة بو سطتها يتحك الفرد في محيطه[3].

من خلال هذه المعاني التي تطرقنا اليها نجد ان مفهوم التمثل يتخذ عدة معاني ونستخلص انه مفهوم واسع جدا فنحن في هذا البحث المتعلق بالتصورات الاجتماعية التي تتكون لدي الأفراد اتجاه التعليم العالي و بالأخص التعليم الذي يخص الدراسات

---

[1]– أبن منظور ،**لسان العرب** ،دار المعرفة ،بيروت ،،ط 1 ،1988،ص 437 .

[2]– حسان محمد الحسن ،**معجم علم اجتماع** ، بيروت ،ط2 ،1986 ،ص 38 .

[3] –JODLET Denis ,**Les Répésentations sociale**,P.U.F ,Paris ,1989, P 450 .

العليا ومدي تقبل المجتمع وتحفيز أفراده على إقبال نحوها ،و هذا دفعنا لمعرفة المعنى الحقيقي للتمثلات الاجتماعية من حيث كونه تلك الصورة الذهنية حيث محتواها يتعلق بموضوع أو وضعية أو مشهد من العالم الذي يعيش فيه الفرد ،فالتمثل يعني فعل جعل شيئا ما محسوسا بواسطة شكل أو رمز أو علامة أو إشارة ،كما هو يحتمل بصفة الفرد والجماعة .

2- التطور التاريخي لمفهوم التمثل "التمثلات الاجتماعية ":

تعود جذور مفهوم إلى القديم ،إذ أن أول من استخدم مفهوم التمثل هو الباحث "**دوركايم**" من خلال دراسته للديانات و الأساطير و التي سميت بالتمثلات الجمعية و عند "**دوركايم**" فإن أول تمثل يكونه الفرد عن العالم وعن نفسه يكون مرجعية دينية ،و قد وضح "**دوركايم**" الفرق بين التمثلات الجمعية و التمثلات الفردية و يوضح كذلك أن المجتمع هو واقع يتميز بخصائصه الخاصة تمثل كل مجتمع على حدة لا نجدها بنفس الشكل في باقي المجتمعات و هو فوق الأفراد ، فالتمثلات التي تعبر عن الأفراد لها محتوى غير[1] .

و يرى أن التمثل عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة و هذا بالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة متميزة عن المعرفة العلمية ،فالتمثلات الاجتماعية حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي و الوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي و بتأثير منه ،بغرض فهم هذا المحيط و محاولة التحكم فيه .

و يعود الفضل في اكتشاف عبارة التمثل الاجتماعي إلى "**إميل دوركايم**" سنة 1898،حينما قارن بين التمثلات الفردية و التمثلات الجماعية و جاء هذا في مقال له مشهور نشر في مجلة الميتافيزيقيا و الأخلاق سنة 1995 ،حيث يرى "**دوركايم**" أن الفرد

[1]- عبد الوهاب بوخنوفة، **التلميذ المدرسة ،المعلم و تكنولوجيات الإعلام الاتصال ،التمثل و الاستخدامات** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2007 ،ص 35 .

هو بمثابة مرآة عاكسة من خلال تصرفاته لما يحمله من ما تعله من جماعته ،و يعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد ،فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية و ناتجا عنها للبناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر[1] .

و بهذا الشكل "**دوركايم**" جعل من التمثلات ظاهرة مختلفة عن الظواهر الأخرى و لها أسبابها التي تؤدي إلى ظهورها وهي بدورها سبب في ظهور أخرى ،لكن "**دوركايم**" يربطها من جهة أخرى بالخاصية النفسية التي لها دور في ظهور التمثلات "الكل يدل على أن الحياة النفسية هي دروس متواصلة من التمثلات لا نستطيع القول من أين تبدأ وأين تنتهي"[2] .

ويربط "**دوركايم**" بين تمثل و الوعي على أنهما متلازمان فلا يمكن تعريف الأول إلا في ظل وجود ثاني و بالتالي لا يمكن تصور أي تمثل بدون وعي.

ويوضح هنا أن مصدر التمثلات عي العلاقات التي تنشأ بين الأفراد بطريقة منظمة أو بين الجماعات الثانوية التي تتدخل بين الفرد و المجتمع ،و يميز هنا بين نوعين من التمثلات :

أ- التمثلات الفردية وهي ضمير كل واحد .

ب-التمثلات الجماعية هي المجتمع في كليته .

فالولي ليست محددة للثانية لكن أصلها ،و تتوافق مع طريقة هذا الكائن الخاص الذي هو المجتمع ويرى الأشياء بتجربته الخاصة .

إن التمثلات الجماعية حسبه هي أكثر استقرارا من التمثلات الفردية ،خاصة عندما يدرس بعض الظواهر الإجتماعية مثل الدين ،الانتحار وغيرها.

---

[1]- مليكة جابر، **التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج** ،مرجع سابق ،ص 17-18 .

[2]- JODLET Denis ,**Les Répésentations sociale**,P.U.F ,Paris ,1989, P 461 .

بهذا يمكنان نجد ملخص لما جاء به "**دوركايم**" ان التمثلات هي منطلق مناجل تفسير الظواهر والافعال فالتمثلات إذا و الأفعال شيئان مرتبطان و متلازمان و غالبا ما تسبق التمثلات الأفعال ،و التمثلات مستمدة المؤسسة من الثقافة و أشكال الوعي الاجتماعي[1] .

حيث يرى أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة ،و يعتبر التمثل كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد ،و لا يقتصر التمثل الاجتماعي على تصور الأفراد الذين يكونون المجتمع ،فهو يتكون من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تقتضي عزل الجانب الاجتماعي ،و التميز بين الجانب الإدراكي و الجانب العقلي للعمل الاجتماعي .

أما في القرن الرابع عشر ومنذ أكثر من ثلاثين سنة يعرف مفهوم التمثل الاجتماعي اهتماما كبيرا من قبل دراسي العلوم الإنسانية ،حيث أصبح موضوع دراسة في جميع التخصصات المعرفية مثل :التاريخ ،اللسانيات ،علم النفس ،علم الاجتماع ...إلخ .

و لقد ظهر هذا مفهوم التمثلات الاجتماعية في الدراسات الحديثة في سنة 1961 ،و بأخص في أعمال عالم النفس الاجتماعي "**فموسكوفيتسي**" الذي يرى أن التمثلات الاجتماعية تقوم أساسا على التفاعل بين الأفراد و الجماعات و يركز في دراسة التمثلات الاجتماعية على ديناميكيتها ،وتطورها بدلا من محتواها فهذه التمثلات الاجتماعية عبارة عن اندماج مجموعة من المعالم الجامعية و الفردية في نفس الاتجاه يصرح بأن التمثلات تتشكل عندما نتفاعل مع الآخرين ،و عن طريق الاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما ،و بالتالي التمثلات الاجتماعية هي نشاط وسيرورة فردية ،جماعية ،وإيديولوجية .

وقد عرف مفهوم التمثلات الاجتماعية تجددا مستمرا وهذا التجدد راجع لتغيرات التي تعرفها المجتمعات التي يشهدها كل مجتمع على حدى ،و قد اهتم به الكثير من العلماء بعد "**فموسكوفيتسي**" وعلماء النفس ،و أنثروبولوجيين و علماء الاجتماع و علماء التاريخ ،حيث كان البحث واسعا جدا و نذكر على سبيل المثال : التمثلات الصحية و المرضية

[1]– JODLET Denis ,**Les Répésentations sociale**, , P 462 .

لجسم الانسان ،الأمراض العقلية (الذهنية) ،التمثلات المتعلقة بالثقافة ، التمثلات الخاصة بالطفولة .

3- نظرية التمثلات الاجتماعية:

إن مفهوم التمثلات الاجتماعية قديم في نفس الوقت حديث النشأة تم تجديده في العديد من الدراسات الحديثة و ارتبط في الدراسات الحديثة بأعمال عالم نفس الاجتماعي "**فموسكوفيتسي**"،الذي يرى أن التمثلات تقوم أساسا على التفاعل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع ،و يرتكز على الديناميكية الاجتماعية وتطورها وهي عبارة عن اندماج مجموعة من المعالم الجماعية و الفردية ،وفي نفس الاتجاه يصرح بأن التمثلات تتشكل عندما نتفاعل مع الآخرين ،و عن طريق الاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما و بالتالي التمثلات هي نشاط وسيرورة فردية ،جماعية ،إيديولوجية[1] .

و يذكرها "Jodeler" على أنها شكل من أشكال المعرفة المبلورة ،و المشتركة اجتماعية ولها هدف ملموس في بناء الواقع المشترك لجماعة ما .

و يضيف الى هذا أن التمثلات تعرف كمنتوج وكسيرورة[2] .

من جهة منتوج للفكر البشري الذي يضع صورة لنفسه ولمحيطه ،وذلك من اجل التفكير و التصرف و بالتالي التمثل هو الوجه الرمزي بين الفرد ومحيطه يقول "**فموسكوفيتسي**" عن طريق التمثلات يعطي الفرد نماذج تفسيرية ،و رموز تمكنه من إيجاد معنى وإعطاء دلالة للعالم الذي يحيط به و يؤكد "Jodeler" أن التمثلات الاجتماعية يجب أن تدرس كعنصر عاطفي و ذهني و اجتماعي ،و من جهة أخرى سيرورة فهي عبارة نسق تفسيري عن طريقه الفرد يتفاعل مع محيطه ،فهي تتدخل في عدة نشاطات معرفية ،و لهذا تلعب دورا هاما في سلوك الفاعلين .

---

[1]- دهلاس جينفر، **المراهق و الهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر** العاصمة، مرجع سابق ،ص 28 .

[2]- مرجع نفسه، ص 29 .

كما يري" أن التمثلات الفردية هي عبارة عن سيرورة بواسطتها يتحكم الفكر البشري في محيطه "وستعملها لتصحيح مساره .

إذا نحن دائما بحاجة إلى معرفة ما الذي يربطنا بالعالم المحيط بنا ،فيجب أن ندركه ماديا و فكريا من أجل حل المشاكل التي يطرحها ،و من أجل ذلك نشكل التمثلات ،و امام العالم المنقسم إلى أشياء و أشخاص ، وأحداث و أفكار فنحن لا نعيش منعزلين في فراغ اجتماعي ،و بالتالي نتقاسم العالم مع الاخرين ،و نتبادل معهم المعارف ،و نتعاون أحيانا معهم من اجل فهمه ،و تسييره أو مواجهته .

4-أبعاد و مميزات مفهوم التمثلات الاجتماعية:

1.4. أبعاد التمثلات الاجتماعية:

و حسب "**فموسكوفيتسي**" عند القيام بأي دراسة حول التمثلات يجب أن نضع لها أبعاد وهي[1] :

أ/ **المواقف:** دراسة موقف الطلبة الجامعيين اتجاه اكمال الدراسات اعليا أي التدرج وما بعد التدرج (ماستر – دكتوراه) في ظل التحديات الراهنة وربطها بسوق العمل ورغبة الطلبة الجامعيين في الالتحاق بالعمل ،وهذا كله بناءا على التمثلات أو التصورات الاجتماعية ،و الموقف هو عبارة عن المخطط ديناميكي لنشاط الفرد ،فالمواقف قد تكون سلبية أو إجابية أو غامضة أتجاه الأشياء ،أو الظواهر بصفة عامة .

ب/ **المعلومات:** هي عبارة عن تنظيم للمعارف التي يكتسبها الفرد أو الجماعة حول موضوع ما ،و قد يتم تحديدها بطريقة كمية و كيفية و غالبا ما تحمل هذه المعلومات أحكام مسبقة ، ومن هنا نحاول معرفة المعلومات التي يمتلكها الطلاب الجامعيين حول توجهاتهم في إكمال الدراسات العليا تدرج و يليها ما بعد التدرج (ماستر –دكتوراه) ،و هذا بالرجوع تمثلات الجماعة أو المجتمع المحيط بهم.

[1]– تشارلز تايلر،ترجمة :الحارث النبهان ،**المتخيلات الاجتماعية الحديثة**، مرجع سابق ،ص 45 .

ج/ المجال: المجال هو المكان الذي تتبلور فيه التمثلات و تنشيط فيه ،فمكان التمثلات التي يشكلها الطلاب الجامعيين اتجاه إكمال الدارسات العليا تدرج و يليها ما بعد التدرج (ماستر – دكتوراه) ،تظهر في الالتحاق بالدراسة أي الجامعات ،كما نجدها تنطلق من المجتمع المحيط .

فهذه الأبعاد يمكن أن تتضح لنا العلاقة التي تربط المجتمع بالجامعة من خلال التمثلات الاجتماعية التي يحملها المجتمع لطالب ،و من ناحية أخرى ما يحمله الطالب للتوجه نحوى الدراسة ، و يمكن رصد وتحديد التمثلات في مختلف الصور ،و المواقف ،و المعلومات التي يشكلها الطلاب الجامعيين في أماكن مختلفة اتجاه الدراسة العليا و ما يتعلق بها[1] .

2.4. مميزات التمثلات الاجتماعية:

نجد لمفهوم التمثلات الاجتماعية ثلاثة ميزات أساسية هي :

أ/ الحيوية: منذ إلقاء الضوء عليه في سنة 1961 من طرف "**فموسكوفيتسي**" عرف مصطلح التمثلات الاجتماعية حمله تجنيد واسعة لتيارات يحث مختلفة ،وذلك من خلال المؤلفات العديدة ،و في العديد من الدول و الكثير من الميادين و بمقاربات منهجية ونظرية مختلفة .

ب/ الشاسعة: أقتحم مصطلح التمثلات تقريبا كل العلوم الإنسانية إذ نجد عدة مؤلفات في علم الاجتماع ،الانثروبولوجيا ،التاريخ ،تدرس العلاقات بالأيديولوجيا ،الاتجاهات ...

ج/ التعقيد: تحمل التمثلات معها مشكل تعقيدها في تعريفها و في معالجتها نظرا لموقعها المتصل بمجموعة من المفاهيم السوسيلوجية و السيكولوجية "**فموسكوفيتسي**" يقر بأنها مرتبطة ،بسيرورة لها ديناميكية اجتماعية ، و نفسية ،و تشكل كذلك نسق نظري معقد ،ومن هنا يمكن القول أنه يجب من جهة فهم الوظيفة المعرفية للبناء النفسي ،و من جهة أخرى فهم وظيفة المعرفية للبناء النفسي ،و من جهة أخرى فهم وظيفة النسق الاجتماعي

[1]– تشارلز تايلر،ترجمة :الحارث النبهان ،**المتخيلات الاجتماعية الحديثة**، مرجع سابق ،ص 45 .

، من اجل فهم بنية وتطور التمثلات الاجتماعية هذه الأخيرة يجب أن تدرس باعتبار عناصرها العاطفية ، الذهنية ،الاجتماعية ، وباندماج عنصر اللغة و الاتصال و الأخذ بعين الاعتبار العلاقات الاجتماعية التي تصنع التمثلات ، و الواقع المادي و الاجتماعيون الفكري ، زيادة على ذلك أن هذه التمثلات لا تتميز بالثبات فهي أساسا متنقلة ، و بديناميكية ، و تعيش في تجاذب و تباعد ، و تولد التمثلات جديدة[1] .

5- استخدامات لمفهوم التمثلات الاجتماعية في الدراسات السوسيولوجية:

1.5. في الدراسات القديمة:

قد استخدم مصطلح التمثلات الاجتماعية منذ القديم فقد ظهر في بداياته في دراسات الفلاسفة القدماء و أخص بالذكر عند " إميل كانت" (1724-1804) حيث يقول :" إن مواضيع معرفتنا ماهي إلا تمثلات ،و معرفتنا للواقع الكلي هي مستحيلة " ،و كان مفاد هذه الفكرة أنه من أجل المعرفة لابد من الاهتمام بموضوع الدراسة و الإنسان الدارس [2].

ولا يخفى في هذا المجال إهتام الباحثين منذ نشأة الأولى لعلم الاجتماع بمفهوم التمثلات ،و كانوا السباقين إلى توظيفه في دراساتهم و ذلك بظهوره في الكثير من التخصصات الموجودة ضمن حقل العلوم الإنسانية ،و قد ظهرت عدة دراسات لمؤلفات "**دوركايم**" حول أسبقية السوسويلوجية على العلوم الأخرى لتطرق لمفهوم التمثلات الاجتماعية وتوظيفه بقوة في الدراسات و المواضيع البحثية .

و نجد علماء النفس بالمقابل قد تطرقوا لهذا المفهوم و ذلك حسب ما أكدته الدراسات التاريخية لعالم النفس الاجتماعي "**موسكوفيتسي** "حول مصطلح التمثلات توصل الى نفس الفكرة التي تؤكد اسبقية علم الاجتماع في استخدام المصطلح ،و تقول الدراسات أن أول دراسة في علم الاجتماع كانت للعالم "**جورج زيمل**" الذي توصل الى دراسة فهم العلاقة الموجودة بين وضعية الفرد البعيدة عن الآخرين و الحاجة الى تمثلهم ف "**جورج**

[1] - نفس المرجع، ص 45 .

[2] - نفس المرجع، ص 46 .

زيمل" يرى ان التمثلات نوع من العملية التي يمكن من خلالها بلورة الأفعال المتبادلة بين مجموعات من الفراد و تشكيل الوحدة العليا التي هي المجتمع ،كما نجد "**فيبر**" يرى أن التمثلات إطارا مرجعيا يتخذه الأفراد مرجعا لهم في نشاطاتهم حيث يقول :" يتخلى ان هذه الوضعيات الجماعية التي تنتمي الى الفكر اليومي أو لأي تفكير متخصص هي تمثلات لأشياء ما تترد في عقول الناس ليس فقط ،الأفراد العاديين بل كامل أفراد المجتمع و كذلك الأفراد المتخصصين في مجال ما كالقانون و السياسة والاقتصاد ...الخ ،و نجد نشاطاتهم تتوجه نحو التمثلات التي بنيت لديهم هذا من اجل السير الطبيعي لنشاط الأفراد الواقعيين "و يضيف هنا أن المعرفة المشتركة و المسبقة لها القدرة على تحديد نشاط الأفراد و برمجتهم ".

كما يعترف "**موسكوفيتسي** " بأن الاستخدام الحقيقي للمفهوم في علم الاجتماع هو يرجع لـ **"إميل دوركايم** "" الذي يقول " إن الملاحظة تكشف عن وجود نوع من الظواهر الطبيعية الخرى ،فمن غير المعقول على كل منهج أن يعالجها على أنها غير موجودة ...فهذه التمثلات التي يحملها الأفراد لها أسباب و هي بحد ذاتها أسباب "[1] .

و بهذا الشكل جعل **"دوركايم "** من التمثلات ظاهرة مختلفة عن الظواهر لأخرى و لها أسباب التي تؤدي الى ظهورها و هي بدورها سبب في ظهور ظواهر أخرى ،لكنه يربطها من جهة أخرى بالخاصية النفسية التي لها دور في ظهور التمثلات "و من خلال كل هذا يتضح ان المصدر الأول لهذه التمثلات هو العلاقات التي تنشأ بين الأفراد بطريقة منظمة أو بين الجماعات الثانوية التي تتدخل بين الفرد و المجتمع و هي على نوعين :

* تمثلات فردية تتمثل في ضمير كل فرد.

* تمثلات جماعية هي المجتمع ككل .

[1] – محمد خالدي، **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة الجزائرية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،الجزائر ،2006/2005 ،ص 39، 40 .

2.5. في الدراسات الحديثة:

لقد برز هذا المفهوم عند بعض علماء الاجتماع في الدراسات الحديثة و بشكل كبير وملفت للانتباه ومن هؤلاء نذكر "**بيار بوردوا**" الذي درس المجتمع الجزائري و خاصة منه منطقة القبائل و اهتم بتحليل البنيوي لفكرة تمثلات الأشخاص للقرابة ،و التمثلات التي تتولد عن علاقات هذه القرابة في المجتمع القبائلي و هذا قد ظهر في كتابته و منها كتاب : «L'esquisse d'une théorie de la pratique » في فصل عنوانه «القرابة كتمثل و كإرادة » و قد فسر توجهه نحو تفسيره لكون الفرد ،من جهة مرتبط بالتمثلات المورثة عن جماعته و لكنه من جهة اخرى له إدارة بواسطتها يتصرف ،و يترجم ويعيد ترجمة هذه التمثلات التي يحولها في حياته اليومية الى ممارسات تؤكد استقلاليته .

و بحسب رأي "**بورديوا**" لا توجد علاقات اجتماعية إلا و توظف مجموعة من التمثلات من بينها علاقة القرابة و هي عبارة عن علاقات مهيمنة في المجتمع و لها وظائفها و نجدها تجابه التمثلات التي يحملها بعض الأفراد وهي منحرفة .

نجد ان هناك الكثير من الدراسات الحديثة التي تطرقت لمفهوم التمثلات الاجتماعية و منها العالم الفرنسي "**ستوتزل** " و هي عبارة عن مجموعة من التحقيقات التي أقيمت في مجموعة من الدول الأوروبية حول تمثلات بعض القيم المقترحة مثل النزاهة ،روح المسؤولية ،الإيمان الديني .....،و الكثير من القيم الأخرى و قد أثبتت هذه الدارسات ان القيم تختلف من دولة الى اخرى ومن مجتمع الى أخر ،و نجد دراسة للعالم السويسري "**ويندیش**" حول ظاهرة العنصرية حيث حاول الكشف عن تمثلات بعض الشرائح السويسرية حول الجانب الذين يقطنون سويسرا و برر هذا العالم أنه قبل اطلاق حكم مسبق نحو العنصرية لهذه الشرائح معرفة و فهم شعور و حجج هذه الشريحة من المجتمع [1].

[1]– محمد خالدي، **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة الجزائرية**، مرجع سابق ،ص 40 .

3.5. في الدراسات الجزائرية:

أردنا من خلال هذا العمل التطرق لبعض الدراسات الجزائرية التي خصصت لنفسها التطرق لهذا المفهوم المتشعب و الذي يحمل العديد من المعاني و قد كان بحثنا مكثفا في هذا الجانب حول الدراسات التي سبقتنا لهذا المفهوم و قد وجدنا ان إلب الدراسات مرت بالمفهوم مرورا سطحيا و لم تراعي المنهجية و لو يتم التدقيق في أصل المصطلح ومدى فهمه ، و قد دفع بنا الفضول الى اشباع موضوعنا بهذه النقطة ولكن كان هناك نقصا كبيرا و لم نعثر على الكثير وكان هناك بعض العمال التي لا تصب في اختصاص علم الاجتماع ،و من بين ما توصلنا اليه ما يلي [1]:

دراسة الممارسة السوسيولوجية و تمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع بجامعة سطيف لنورة قنيفة .

هذه الدراسة هي عبارة عن تحقيق ميداني بجامعة سطيف شملة عينة صغيرة من أساتذة علم الاجتماع و كان عددهم 08 ،و قدمت هذه الدراسة كمداخلة في ملتقى علم الاجتماع و المجتمع الجزائري و هو منشور بمركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية بوهران .

كانت محاولة من الباحثة في هذا الموضوع الاقتراب من جوانب البنية المعرفية و المتمثلة في الممارسة السوسيولوجية في بعديها النظري و التطبيقي من خلال دراسة التمثلات الأساتذة كباحثين في حقل السوسيولوجية ،و محاولة تحديد و تحليل عناصر هذه التمثلات بغية الوصول الى معرفة تصور الباحث الاجتماعي كفاعل في الممارسة السوسيولوجية ،حيث تطرقت الباحث لتحديد معنى السوسيولوجية و قد تطرقت المحورين:

- **المحور الأول:** التعريف بالمبحوثين من حيث الجنس ،التخصص ،الدرجة العلمية ،الجامعات التي درسوا بها ،الخبرة المهنية ،الانتاج العلمي .

[1] – **نورة قنيفة، دراسة الممارسة السوسيولوجية و تمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع، جامعة سطيف** الجزائر،د ت.

- **المحور الثاني:** تمثلات الاساتذة المبحوثين لعلم الاجتماع ،حيث توصلت الى ثلاثة نقاط هي : – علم الاجتماع يعنى دراسة الظواهر الاجتماعية و تفسيرها
  - يعتبر علم الاجتماع طب اجتماعي يعالج مختلف الامراض الاجتماعية .
  - اعتبار علم الاجتماع حقل معرفي و مستقبل مهني.
- **المحور الثالث:** تمثلات الأساتذة لعناصر البحث السوسيولوجي و هي ثلاثة :
  - البحث السوسيولوجي يعتمد على الدقة و الموضوعية .
  - ضرورة وجود التراكم المعرفي للتراث السوسيولوجي .
  - توفر البحث على محورين أساسيين النظري و الميداني.
- **المحور الرابع:** تمثلات الأساتذة لعناصر المعرفة السوسيولوجية وتم تحديد العناصر التالية:
  - معرفة التراث السوسيولوجي بداء بابن خلدون .
  - عناصر المعرفة السوسيولوجية تعتمد على عناصر معرفة الانسان ،الطبيعة الكون ،الله ،وهو انعكاس لفكر مالك بن نبي .
- **المحور الخامس:** تمثلات الأساتذة للإشكالات الجديرة بالدراسة و التحليل و تم تحديد ما يلي:
  - الخطاب السياسي.
  - التربية و التعليم.
  - التنمية و التخلف.
  - الهوية الثقافية و اللغوية.

من خلال هذه المداخلة التي تصب في علم الاجتماع و التي تطرقت الى معرفة التمثلات والتوجهات التي يحملها الأساتذة في تخصص علم الاجتماع نحو الممارسة السوسيولوجية و تمثلاته لدى عينة من الأساتذة و هي راجعة للتمثلات المجتمع و الأصل الذي يأتي منه كل فرد .

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه لمفهوم التمثلات الاجتماعية و أصل المصطلح و قد تم التعريف به تعريفا لغويا واصطلاحيا و ذلك من اجل التعرف على الخلفية التي يحملها هذا المصطلح ، وتوجهنا الى التطرق الى النظرية و ابعاد هذا المصطلح ،بالإضافة الى مميزات واستخدامات هذا المصطلح في الدراسات القديمة والحديثة واخذنا فكرة على استخدامات مصطلح التمثلات الاجتماعية في الدراسات الجزائرية على قلتها و لكن كانت هنالك مداخلة و قد أجزنا ما قد جاء فيها وهذا الفصل كن عبارة عن أخذ بعين الاعتبار هذا المفهوم و التوغل في ثناياه .

تمهيد:

اختلف واقع التعليم في المؤسسات التعليم العالي في الجزائر و ظهرت عليه تغيرات بيداغوجية حيث القي الضوء على مؤسسة الجامعة و تأقلمها مع الوضع الراهن حيث تخلت الجامعة الجزائرية على النظام الكلاسيكي بنظام (ل م د) ،و اولت الدولة اهتماما بلغا في السير الحسن لهذه المؤسسة التي من أهم مخرجاتها موارد بشرية فاعلة ومتخصصة في شتي الاختصاصات ،من خلال الخدمات التي تقدمها الجامعة اليوم للأف الخرجين ذوي الشهادات العليا (ماستر ،دكتوراه).

وتعتبر مؤسسة التعليم العالي أهم التنظيمات الاستراتيجية في المجتمع الحديث ،بصفتها المنتج الرئيسي للفاعلين المؤهلين في مختلف الميادين خاصة الثقافي بحلول ثقافة التعليم العالي وتزايد الطلب على التعليم العالي لحمل شهادات عليا وربط الجامعة بالمجتمع بأفراد مقبلين على التعليم العالي من ثقافة من قلب المجتمع تشجع عليه .

1- التعليم العالي:

1.1- مفهوم التعليم العالي:

لابد قبل التعريف بمفهوم التعليم العالي المرور بمفهوم التعليم ،و يرجع بنا اشتقاق اللفظة "التعليم "الى جذرين للاتينيين منفصلين ولكنهما غير متعارضين ،و هما (educare) بإيحاءاتها في "الرعاية" ،و (ducere) بإيحاءاتها في "التوجيه" و "الهداية" ،و لا يمثل هذان الاتجاهان معنيين منفصلين ،بل هما غالبا ما يختلطان ،لكنهما يقدمان منظورين مختلفين إذ تعود بنا فكرة التعليم بوصفه إطلاقا و تنشئة إلى بدايات الفلسفة الاغريقية و تقدم لنا صورة متكررة لدى أفلاطون عن المعلم بوصفه بأنه صورة مترسخة في ذهن الطالب ،فلاتجاه الثاني يوحي باقترانات أخرى كقيادة الطلاب انفسهم عند إكمال عملية تكوين لمهارات أو القابليات[1] .

التعليم مشتق من القيم والقيم تعتبر ركيزة بواسطتها تستند النشاطات الفردية و الجماعية معناها ،فالقيم اذن تعطي معنى الحياة .

ونحن هنا بصدد دراسة مكونات التعليم العالي في الجامعة الجزائرية ،كما لا يخفي ان نسلط الضوء على توجهات الطالب الجامعي وأهدافه الدراسية في المراحل الدراسات العليا بمختلف خطواتها ،و الهيكلة الجديدة لتعليم العالي بعد تبنى نظام (ل م د) كما سنري مدخلات والمخرجات في التعليم العالي .

2.1- الهيكلة الجديدة للتعليم العالي:

1.2.1- ليسانس:

يتكون من تخصصات ووحدات تعليمية موزعة على سداسيات ويشمل ست سداسيات، تنقسم ضمن مرحلتين أولاهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات وتتمثل ثانيهما في تكوين متخصص ،وينقسم إلى غايتين:

---

[1] – طوني بتينيت، ترجمة سعد الغانمي ،**مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع** ،مركز الدراسات للوحدة العربية ،بيروت ،ط 1،2010 ،ص 202 .

- غاية ذات طابع مهني (مهنة) تمكن الطالب من الاندماج المباشر في عالم الشغل.

- غاية أكاديمية تمكن الطالب من مواصلة الدراسة على مستوى ماستر.

2.2.1- ماستر:

يتشكل من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات ،و يشمل أربع سداسيات و هو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة أكاديمية ،و لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس ذات طابع مهني الذي يمكن من العودة الى الجامعة بعد فترة ما في حياة المهنية ومن مهام هذا التكوين:

- مهمة مهنة متميزة تمكن من اكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد ،بما يسمح بالمرور إلى مستويات عالية من الأداء و المهارة (ماستر بحث) .

3.2.1- دكتوراه:

وتبلغ مدته الدنيا ست سداسيات و من مهامه:

- تحسين مستوى عن طريق البحث، و من أجل البحث.

- تعميق المعارف في تخصص محدد[1].

3.1- مدخلات ومخرجات التعليم العالي:

عند ذكر التعليم العالي لابد من التطرق لمدخلات ،التي لم يتم ذكرها سابقا وبها يتم شرح مدى أهمية التعليم العالي في كل مجتمع ،و الإنجازات التي يخرجها للمجتمع من أجل سير عملية التنمية وتقدم ،كما لا يخفى أن مؤسسة التعليم العالي تساهم بدور كبير في بناء المجتمع من مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة والثقافية بصفة الخاصة ،وقد تقتصر المدخلات والمخرجات على الطلبة كونهم هم أساس الذي يستمد منه المجتمع تقدمه ،فهم إذن المدخلات والمخرجات في الوقت نفسه ،بتغيير في

[1] – أيمن يوسف، مرجع سابق ،ص57 .

كونها المخرجات هي قوى بشرية تحمل تكوين عالي الجودة تحقق من خلال نظام تعليمي في مجموعة مراحل .

1.3.1- المدخلات:

* **الطلبة:** هناك طالبة التدرج وما بعد التدرج /الدراسات العليا ،فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس ،أما طلبة الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولي ويدرسون من أجل الحصول على درجة الماستر والدكتوراه في إطار نظام الجديد (ل م د)[1] .

كما لا يخفى أن الطلبة هم المدخل الأساسي الذي تسطر الدولة من أجله إمكانيات كبيرة وتنفق عليها من أجل تكييفهم مع ما يحتاجه المجتمع من أفراد فاعلين.

* **هيئة التدريس:** يعتبر عضو مهم في العملية التعليمية وأحد أهم المدخلات في التعليم العالي ،حيث تتوفق الجدوة في التعليم العالي على كفاءة هيئة التدريس بحيث يتناسب عددهم الحاجة المطلوبة اليها ،كما هم أفراد يحملون شهادات مختلفة بين (ماجستير .دكتوراه) ،في شتى الاختصاصات توظفهم الجامعة من أجل تحريك العملية التعليمية في إطار تقديم للمجتمع كفاءات عالية في جميع الميادين من أجل التقدم واحتلال مناصب ذات أهمية في المجتمع .

* **العملية التعليمية:** ويقصد بها في المؤسسات التعليمية كالجامعة عمليات التدريس و التدريب و المقررات الدراسية و المناهج ،التي يجب أن تكون مسطرة ومقدمة بطريقة حديثة تتماشي مع متطلبات العصر ،كما يجب أن تواكب المستجدات العلمية و الثقافية ،و أن تلائم متطلبات المجتمع ،ولا بد ان يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في مجال العمل كما تجد لها إقبالا من طرف الطلبة ،كما تخضع العملية التعليمية لنمط في التقييم وتحصيل الطلبة في الاختبارات الموسمية[2] .

---

[1] – نوال نمور، **كفاءة هيئة التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي**، جامعة قسنطينة،2011–2012، ص 18.

[2] – مرجع نفسه، ص 19 .

2.3.1- المخرجات:

* **الطلبة:** يعتبر الطلبة هم أول الأطراف المستفيدين من التعليم العالي والذي تقدمه العديد من الجامعات والمعاهد والمدارس الوطنية المتوزعة على التراب الوطني كافة ،وهي ذات نطاق واسع في كون الاستفادة تأتي على الطالب والمجتمع ومؤسسات التعليم العالي حيث يتخرج أعداد من الأفراد الحاملين لشهادات في مختلف التخصصات والميادين التي يعول عليها في رفع وتيرة التنمية في المجتمع ،فهم يدربون تدريبا عالي من أجل حلول بمناصب في بناء المجتمع.

* **البحث العلمي:** بتطوير مستويات المعرفة والعلوم وايجاد حلول للمشكلات التي يوجهها المجتمع ،وعليه فالتعليم العالي دائما يستحدث مناهج ومجالات تعلمية تتماشى والتقدم التكنولوجي السريع ،والتي تساهم في بناء المجتمع واعداد قيادات اساسية من اطارات وفنيين واداريين وتوطيد العلاقات بينهم وبين المؤسسات الانتاجية وحل مشكلاتها عن طريق البحوث العلمية للمساهمة في تطويرها وعموما التعليم العالي يقوم بأدوار ومهام لأغراض مختلفة ومتنوعة حسب قدراتها المادية والمعنوية التي تخصصها الدول لهذا الغرض .

* **المجتمع:** من أهم الحصيلة الجهود التعليمية في إعداد الأفراد و انجاز البحوث والدراسات وتقديم المنشورات و المساهمة الفعالة في حل المشكلات الاجتماعية وإرساء البناءات الاجتماعية على ركائز حضارية ثابتة.

إن المجتمع ينتظر من أبنائه المتعلمين و المكونين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن في جوانبه الاقتصادية و السياسية والاجتماعية و الثقافية ،لأن زمام الأمور ستكون بيدهم ،و إذا كان لابد من النهوض بالمجتمع وتحقيق قفزة نوعية سريعة بوتيرة التقدم فإنه يعول على الأفراد المتعلمين في ذلك[1] .

[1] – مرجع نفسه، ص 20 .

4.1 – وظائف التعليم العالي:

تعتبر مرحلة التعلم العالي اخر المراحل التعليمية وأرقاها درجة ،فالتعليم العالي على غيره من المراحل الأخر يكون قاصرا عادت على الطلبة الذين يتميزون بذكائهم وبالفطنة كونهم قد وصلوا لهذه المرحلة وهو يفتح المجال أهام هؤلاء الأفراد في تحقيق مستقبل أفضل كونهم أفراد مثقفين ومكونين ومدربين جيدا على يد نخبة من الإطارات ،ويعد مرحلة تكسب الأفراد المهارات والتقنيات و هم أفراد يعول عليهم للرقي بالمجتمع ،وذلك بالنظر إلى ان أعباءه ثقيلة لا يقوى على النهوض بها سوى أصحاب المواهب الممتازة وهم في العادة قلة في كل مجتمع هذا ويمكن حصر وظائف التعليم العالي في ثلاث وظائف أساسية هي كما يلي:

- نشر العلم .
- ترقية العلم.
- تعليم المهن الرفيعة.

أ- نشر العلم:

يهدف التعليم العالي الى نشر العلم الراقي بين الصفوة الممتازة من نوابغ الأمة وعباقرتها ،بقصد إعدادهم لخدمة المجتمع لا في ميدان معين من ميادين المهن الراقية مثل الطب ،الهندسة ،العلوم ،القانون ...،فحسب ولكن في الميادين الوطنية بوجه عام .

و يعد الغرض الاسمي من نشر التعليم هو السير بالمجتمع نحو الأفضل وكونهم قادة متميزين عن غيرهم، فيرتكز إعداد الطالب الجامعي ليكون قائدا في المجتمع على أمرين:

* التثقيف العام
* التثقيف المهني

و يقصد بتثقيف المجتمع العمل على تنوير عقول الأفراد وتهذيب نفوسهم ،كي يدركوا الأسس التي يرتكز عليها المجتمع وحضارته ،هذا عن طريق الأفراد الذين تم إعدادهم

بشكل جيد وكونهم يحملون العلم والخبرة ويتحلون بالروح المسؤولية لتسيير المجتمع والتقدم به[1].

ب – ترقية العلم:

التعليم العالي لا يقتصر على نشر العلم فقط بين طلابه ،ولكنه يهدف كذلك إلى ترقيته والنهوض به ،وتقوم هذه الترقية والنهوض على البحوث والدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة و طلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في مختلف الحقول بغية تعزيز التراث الثقافي للمجتمع ،و الحضارة الإنسانية بصفة عامة وأساتذة الجامعات يقومون برسالتين الأولى التدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي ، والثانية القيام بالبحوث والدراسات العلمية من أجل تقدم التعليم و ترقيته .

ج – التعليم المهني الرفيع:

ان الوظيفة الثالثة لتعليم العالي تتمثل في تعليم الأفراد المهن الرفيعة للأفراد المجتمع ،لكي يكون قادة وإطارات عليا في المجتمع و ذلك مثل مهن الطب ، الصيدلة ،المحاماة ،الأستاذية في الجامعة ،الهندسة ،الي غيرها من بقية المهن ذات المسؤولية والقيادة علميا وثقافيا وسياسيا وتكنولوجيا[2] .

وليس هذا فقط فالتعليم في الجامعة عبارة عن جماعات من الباحثين والدارسين الذين يبذلون جهدا من أجل تحقيق والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات وتحيق الأهداف السابقة للعلم والتعليم كونه أسمى رسالة والتعليم العالي يحقق هذه الأهداف في ترقية المجتمع وبناء حضارة .

---

[1] – تركي رابح، **أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط 2 ،ص 70.

[2] – مرجع نفسه، ص 71– 72.

2/ الجامعة:

1.2- تعريف الجامعة:

لغة أخذت كلمة جامعة من كلمة "Universités" ،والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة ، والجامعــة لغة :مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب[1] .

أما تعرفها الاصطلاحي أما اصطلاحا فقد تعددت وعلى اختلاف تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة" [2].

وهناك من يعرفها على "أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ،الإدارية والتقنية [3].

والبعض الأخر يعرفها:"هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا أيدولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ،يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ،فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة .

---

[1]- محمد منير مرسي، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر**، عالم الكتب، القاهرة ،ط 1،2002 ،ص09.

[2] - محمد بوعشة، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي**، دار الجبل، بيروت، ط1 ،2000، ص10.

[3] - فضيل دليو و آخرون،**المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ،مخبر علم الاجتماع والاتصال ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،ط 1 ،2006 ، ص 79.

أما المشروع الجزائري فقد أعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تساهم في تعميم نشر المعارف ،و اعدادها وتطويرها وتكوين الاطارات اللازمة لتنمية البلاد ،المرسوم 544.83 المؤرخ في 2003/09/24 في الجريدة الرسمية ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية .

2.2- نشأت الجامعة الجزائرية:

تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في الوطن العربي ،حيث أنشئت سنة 1877 و أعيد تنظيمها في عام 1909 ،وهي الجامعة الوحيدة التي ورثتها الجزائر بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي ،وقد كانت تضم 04 كليات هي:

- الآداب والعلوم الإنسانية .
- الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- العلوم والفيزياء.
- الطب والصيدلة.

والواقع أن جامعة الجزائر نشأت كجامعة فرنسية لخدمة أبناء المعمرين في الجزائر وظلت حكرا عليهم إلا ما نذر من أبناء المتعاونين مع الاحتلال ،و بعد الاستقلال بسنوات قليلة إنشاء جامعات ومعاهد التعليم العالي موزعة على كافة ولايات البلاد ،تخرج منها اول طالب جامعي جزائري عام 1920 من كلية الحقوق ،وقد تخرج منها اول طالب جامعي جزائري عام 1920 من كلية الحقوق وفي حقيقة الاخر هذه الجامعة انشئت كجامعة فرنسة من اجل خدمة ابناء المستوطنين .[1]

[1] – محمودي زين الدين، **بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي اشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي**، مخبر ادارة وتنمية الموارد البشرية ،جامعة فرحات عباس، العدد الاول 2004، ص 163.

3.2- دور الجامعة داخل المجتمع:

تشكل في علاقاتها بالمجتمع دورا رئيسيا في خلال قيامها بالمهام العديدة الموكلة اليها ،وكانت الجامعة عبر التاريخ و الازمنة علاقة وطيدة بينها وبين المجتمع وتطورت هذه العلاقة عبر مراحل مختلفة فبعدما كانت الجامعة عبارة عن مؤسسة هدفها الرئيسي البحث عن الحقيقة والمعرفة(01)اصبحت اليوم تلعب دورا مهما ومتزايدا لا سيما في دول المتقدمة التي تتميز بالتطور العلمي والتكنولوجي.
كما تقع الجامعة وسط المجتمع وهي جزء منه حيث يؤثر عليه ويتأثر بها فهي مؤسسة مهمة لكل مجتمع حديث.

كما تلعب الجامعة دورا رئيسيا في علاقاتها بالمحيط الاقتصادي بواسطة تزويد المجتمع بالعديد من اليد العاملة والخبرات و المهارات الفنية المهنية والادارية والضرورية لقيام تنمية اقتصادية واجتماعية وكذلك القيام بالبحوث والدراسات الهادفة الى الحلول المناسبة لمختلف الظواهر والمشكلات التي يعاني منها المجتمع والعمل على وضع دراسات القيم

والنظم و الحوافز الملائمة لتشجيع التقدم و التغيير الازم والجامعات لا تنفرد لوحدها بأداء تلك الوظائف بل يشترك معها جميع المؤسسات داخل المجتمع لتمتع بتقدم وسير الحسن نحوا تطوير سبل العيش وتحقيق احتياجات المجتمع سواء ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

خلاصة الفصل:

من خلال المعطيات السابقة في هذا الفصل نرى أن المتجمع بحاجة كبيرة للتعليم العالي بما يقدمه هذا الأخير للمجتمع والفرد ،كما لا يخفي أن التقدم وسير بالنمو والتنمية لابد من وجود الإطارات والكفاءات العالية التكوين والتدريب من اجل تحقيق التقدم في شتى المجالات ،فالتعليم بهذه الخطوة يقدم للمجتمع افراد قادرين بإمكانياتهم الخوض في مجالات شتى ،فالدول تصرف على التعليم بصفة عامة وعلى التعليم العالي بصفة خاصة الكثير من اجل العوائد منه في إنتاج افراد فاعلين في المجتمع ومؤسساته المختلفة.

1- مجالات الدراسة الميدانية:

1.1. المجال المكاني:

فيما يخص المجال المكاني ،يعتمد كل باحث على الإطار المكاني لدراسته والذي تتوفر فيه الشروط المناسبة لأفراد مجتمع البحث ،و لقد قمنا بهذه الدراسة بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة ، وهي قطب علمي بقرار من رئيس الجمهورية ،تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي الى جامعة في 13 اكتوبر 2008 ،وتسمى جامعة زيان عاشور نسبة الى شهيد بالمنطقة وقائدا ثوريا ،كما تيع الجامعة لأكثر من22000 طالب جامعي وتتوفر الجامعة على هياكل بيداغوجية عديدة تقدر طاقة استيعابها بـ 8600 مقعد بيداغوجي.

يقدر اجمالي عدد الطلبة المسجلين بجامعة زيان عاشور للموسم الجامعي 2014-2015 يقدر بـ 23950 طالب وطالبة ،موزعين على ست كليات وست عشر قسم ومعهد يضم ثلاث أقسام.

كما يؤطر الطلبة الجامعيين حوالي 740 استاذ تتراوح درجاتهم بين الماجستير و الدكتوراه ،و تدعم بفروع الماجستير في اللغة العربية و الفلاحة الرعوية سنة 2006 ،و كذا فروع الكيمياء ،الهندسة المدنية ،الإلكترونيات في سنة 2007 ،و حاليا فتح فرع الحقوق و كذا العلوم الاجتماعية .[1]

[1]- https://ar .m. wikipedai .org/wik, de جامعة زيان عاشور,de :1/03/2017,11:13.

بطاقة تعريفية:

بطاقة تعريفية بجامعة زيان عاشور – الجلفة –	
عدد الكليات / عدد الأقسام	16 /06
معهد العلوم لتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	بـ 03أقسام
عدد الأساتذة	740
عدد الطلبة	23950
الرمز البريدي	3117 الجلفة
البريد الالكتروني	webmaster@ univ-djelfe.dz

2.1. المجال الزماني:

مرحلة النزول الى الميدان وفيها قمنا باختيار الأداة المناسبة لهذا البحث وذلك لغرض جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من المبحوثين.

فتم اختيار الاستمارة و إعدادها ،و قمنا بالنزول الى الميدان لتوزيع الاستمارة تجريبية تتكون من أربعة عشر استمارة في فترة ما بين (15 مارس 2017) الى غاية (19 مارس 2017) ،وهي كانت بمثابة فترة من أجل تجريب الاستمارة وضبط الأسئلة ومدى صحتها وبساطتها عند القراءة ،و تم استرجاعها ومن خلال هذه الخطوة قمنا بإعداد وضبط مجموعة من الأسئلة وتعديلها بهذا أصبحت الاستمارة جاهزة ،ثم تم النزول الى الميدان ووزعت ستون استمارة في فترو ما بين (21 مارس 2017) الى غاية (24 مارس 2017) تم استرجاع الاستمارات و بهذا اعتمدنها في بحثنا.

3.1. المجال البشري:

1.3.1. المجال البشري للدراسة:

هو المجتمع الأصلي للدراسة فإن الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية يجري البحث على مجموعة بشرية قد تتكون من عشرات أو ربما ملايين الأفراد ،و التي تتوفر فيها شروط معينة ومجتمع البحث في العلوم الإنسانية "هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات" [1]، ونقصد بمنتهية أي انها محدودة أي عدد وحدات المجتمع معلوم ومعروف ويمكن حصره ومعرفة عدده ،وبالنسبة لغير منتهية هو المجتمع الذي لا يمكن حصره أو معرفة جميع وحداته.

في هذا السياق ان المجتمع الذي أجرينا عليه الدراسة هو مجتمع غير منتهي وغير احتمالي إذا لا يمكننا ان نحصره ،فعدد الطلبة في جامعة الجلفة كبير لا يمكن حصره في دراسة فلا يمكن ان نعرف التمثلات والخلفية التي يحملها الطلبة نحو الدراسات ما بعد التدرج كما لا يمكن حصر ومعرفة التمثلات الاجتماعية التي تحيط بهم في مجتمعاتهم الاصلية لتعددها ،و هذا سواء من حيث العدد و المواصفات التي تتوفر فيها الشروط التي تخدم بحثنا.

لذلك توجهنا الى عدد معين من الطلبة وقمنا بالدراسة من اجل التوصل الى نتائج تخدمنا في بحثنا ويتم تعميمها.

[1]– موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة لنشر ،ط2، 2004، ص298.

2- العينة و كيفية استخراجها:

1.2. عينة الدراسة:

مما لاشك فيه في البحوث الاجتماعية و الانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن ان يستغني الباحث عن العينة ،فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسيره لظاهرة المدروسة.

كما يسميه موريس أنجرس:" التشبع بالمصادر ،هذا يعني التوقف عند عناصر مجتمع البحث " [1] ،و بصفة عامة تفسير لظاهرة ما من خلال المعلومات و البيانات التي تتوفر في العينة المراد التوجه اليها .

وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث»[2].

تعرف أيضا بانها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،و هي تعتبر جزء من الكل ،بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ،فالعينة اذن هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون أشخاصا ،كما قد تكون احياء او وارع او مدن او غير ذلك [3].

وتعرف أيضا : «جزءاً محدداً كما وكيفا ،ويمثل عدد الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن افراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث ،أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة لا اختباره بهدف الموضوعية» [4].

كما عرفها سعيد سبعون:« أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات»[5].

---

[1] – موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،مرجع نفسه، ص 289.

[2] – حسين مسي، **مناهج البحث التربوي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 1999، ص20.

[3] – عادل مرابطي، عائشة نحوي، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، العدد 4،2009، ص 69.

[4] – عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الإجتماعي**، القاهرة، دار المعرفة، 1974، ص177.

[5] – سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة للنشر ،الجزائر، ط2، 2012، ص135.

بعد التعرف على العينة نجد ان بها العديد من الأنواع تفرضه طبيعة الموضوع ، فعندما لا يمكن للباحث اختبار العينة بطرقة عشوائية من المجتمع الأصلي لدراسة ، لأي من الأسباب ويتكون رغبة الباحث الى اختبار عينة تعرف بالعينة "القصدية" ، او كما يسميها البعض "العمدية " أي ان الباحث يتقصد انه يوجه دراسته نحو مجموعة من الافراد من المجتمع الأصلي لدراسته على و يعرف هذا النوع من العينات انه غير عشوائي ومتحيز في نفس الوقت .

لعينة العشوائية البسيطة :هي عينة قائمة على الصدفة ،وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معينا من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة ،ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيدا ،ثم نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة المرغوبة ،بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائيا حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي ،و حينما يقرأ رقما يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختار.

* هل انت متحصل على شهادة ليسانس ؟

* هل تطمح لدراسة العليا (الماستر – الدكتوراه) ام لا؟

3- أداة جمع المعلومات:

لقد اعتمدنا لإنجاز هذا الدراسة على تقنية الاستمارة باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات[1].

يعرفها سعيد سبعون بـ:" الاستمارة تقنية لجمع المعطيات أو البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث ،ما يميزها هو تهكيلها وفق شروط معينة على الباحث ان يكون على

[1] – موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، مرجع سابق ،ص100.

دراية تامه بها ،و عادة ما يتم ادراج الاستمارة ضمن البحث الكمي ،القائم على القياس مع الإشارة الى وجود عبارة أخرى مشابهة للاستمارة وهي الاستبيان" [1].

وقبل الوصول الى الصياغة النهائية للاستمارة قمنا بصياغة أولية للاستمارة التي جربناها في جولة استطلاعية تمثلت في اربعة عشر استمارة وزعت على اربع عشر مبحوث التي مكنتنا من ضبط اسئلة الاستمارة بعد استدراك النقائص المسجلة و تصحيح الأخطاء الموجودة في الاستمارة التجريبية ،وقد تم تقسيم الاستمارة النهائية الى ثلاثة محاور فيها:

المحور الأول: محور البيانات العامة تتكون من 08 اسئلة للمبحوث {السن ،الجنس المستوى التعليمي ...الخ }.

المحور الثاني: الفرضية الأولى القائلة " يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي" يحتوي على 15 أسئلة كانت منها 05 مفتوحة و 10أسئلة مغلقة .

المحور الثالث: الفرضية الثانية القائلة " يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي" يحتوي على 11 سؤال فيها كلها مغلقة كان الهدف منها مساعدتنا في قراءة النتائج .

وقد شملت الاستمارة على 34 سؤال كانت منها المغلقة و المفتوحة ،منها 05 مفتوحة كانت بهدف التحليل السوسيولوجي ،و الباقي منها مغلقة .

تم توزيع منها 60 استمارة استرجعنا منها 57إستمارة ، و قمنا بترميزها وإعطاء كل استمارة رقم خاص بها ،و كان تفريغ البيانات باستعمال برنامج spss واستغرقه مدة تفريغ البيانات يومان .

وقمنا بتحويل البيانات الى جداول تكرارية بسيطة لوصف العينة وأخرى ذات مدخلين "مركبة".

[1] – سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، مرجع سابق، ص 155.

4- المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج من أهم خطوات انجاز البحث العلمي ،فأي عمل يقوم به الباحث يستدعي إتباع منهج معين ويعتبر أهم شرط في أي دراسة علمية .

فالمقصود بمناهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العلمية التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية ،ومنه فان مختلف البحوث والدراسات تعتمد على مجموعة من المناهج العلمية ،لذا يتوجب على كل باحث ان يوضح المنهج الذي يستخدمه في دراسته [1].

وقد اعتمدنا على النهج الوصفي في موضوع دراستنا "التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على طرق ممارسة العلاقات العاطفية داخل الوسط الجامعي لطلبة جامعة الجلفة لأهمية وصف وتصوير جوانب الموضوع ،ويعد المنهج الوصفي من بين المناهج الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية و الاجتماعية لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم ولما له من اهمية كبيرة في مسايرة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتنقلاتها الزمكانية ومن خلال استخدامه في دراسات المقارنة في مجال العلوم السياسية على غرار المنهج المقارن وقياسه لاتجاهات الراي العام على غرار المنهج الإحصائي مما يوحي لنا بوجود نوع من التكامل بين الربوع المنهجي المتألف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي وبهذا يسمى المنهج الوصفي في بعض الأدبيات في المنهجية بالمنهج التتابعي المقارن.[2]

[1] – محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 1999، ص 35.

[2] – عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط2، ص199.

تعريف المنهج الوصفي: " المنهج الوصفي هو طريق يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي ،و تسهم في تحليل ظواهره" [1] .

بالإضافة للمنهج الكمي الذي يمكننا من استخدام وسائل وادوات تسهل طريقة جمع المعلومات كاستخدام العينة والملاحظة والاستمارة والمقابلة والاستعانة بالإحصاء لتحليل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها ومحاولة ايجاد الحلول لتحسين الوضع ، فالمنهج الكمي هو مجموعة من العمليات التي تهدف لقياس الظواهر[2] .

5- أساليب تحليل البيانات والنتائج:

وهي أدوات التحليل الكمي عن طريق النسب المئوية على شكل تكرارية بسيطة وهي جداول وصف العينة كانت على الشكل التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة%
/	/	/
المجموع	حجم العينة	النسبة الكلية 100%

وتكون على شكل جداول ذات مدخلين "مركبة"

م المستقل / م التابع	تكرار نسبة	تكرار نسبة	المجموع
	/	/	/
	/	/	/
	/	/	/
المجموع	/	/	/

[1] – الهاشمي بن واضح، **منهجية اعداد البحوث لدراسات العليا(ماستر –ماجستير –دكتوراه)**، جامعة المسيلة ،ط 1 ،2016 ،ص 30 .

[2] – صلاح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الإجتماعية** ، عالم الكتاب، القاهرة ،ص70.

قانون النسبة المئوية:

100 ⟵ (؟) النسبة المئوية التي نريد استخراجها (x)

عدد الكلي للعينة ⟵ النسبة الجزئية

$$(x) = \frac{\text{النسبة الجزئية}}{\text{عدد العينة الكلي}(60)} \times 100$$

اما التحليل الكيفي عن طريق استنطاق الجداول الإحصائية والتعلق على النتائج والمقارنة بينها ،وقد تم استعمال الجداول كأداة العرض الكمي والقراءة السوسيولوجية كأداة للعرض الكيفي.

عرض النتائج وتحليلها:

1- تحليل البيانات العامة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	تكرار	نسبة %
ذكر	22	%38.6
أنثى	35	% 61.4
المجموع	57	% 100

يوضح لنا الجدول توزيع العينة حسب الجنس، حيث نجد أكبر نسبة عند الذكور بـ 38.6% اما نسبة الإناث فهي تقدر بـ 61.4 % و هي أقل.

و منه نستنتج من خلال نتائج المتحصل عليها أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث في دراستنا و هذا راجع لتوزيع العشوائي للاستمارة .

شكل رقم (02) : دائرة نسبية تبين توزيع العينة حسب الجنس.

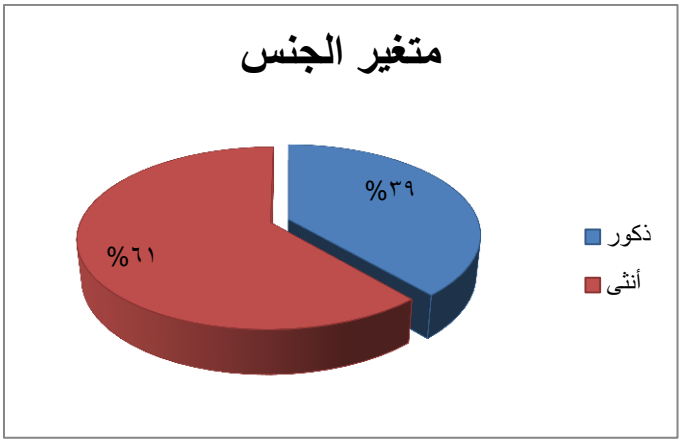

الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب السن.

السن	تكرار	نسبة %
من 22 سنة الى 29 سنة	47	%82.5
من 30 سنة الى 38 سنة	9	%15.8
من 39 سنة الى 46 سنة	10	% 8.1
المجموع	57	% 100

يوضح لنا الجدول خصائص توزيع العينة حسب السن وأن اغلب افراد العينة تتراوح اعمارهم في الفئة التي اعمارهم ما بين 22 سنة الى 29 سنة بنسبة 82.5% ،وتليها الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 30 سنة الى 38 سنة بنسبة 15.8% ،وتليها الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 39 سنة الى 46 سنة و هي اقل نسبة في العينة.

نستنتج بأن الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم ما بين 22 سنة الى 29 سنة هم أكبر فئة من أفراد العينة كان توجههم نحو اختار اتمام الدراسات العليا لتحصل على شهادات مرموقة و ،تليها الفئة العمرية ما بين 30 سنة الى 38 سنة كانت الفئة الأقل كان توجههم نحو اختار اتمام الدراسات العليا لتحصل على شهادات مرموقة ،وصولا الى أقل نسبة و هي تتمثل في الفئة التي تتراوح اعمارهم ما من 39 سنة الى 46 سنة وهي اقل فئة في العينة و من خلال هذا نستنتج ان أكبر فئة و التي تتمثل في فئة الشباب و هي الفئة الأكثر توجها من أجل اتمام الدراسات العليا بحثا عن مستقبل أفضل من خلالها وضمان المكانة الاجتماعية من خلال المستوى العلمي المتحصل عليه .

شكل رقم (02) : يبين تكرارات فئات السن

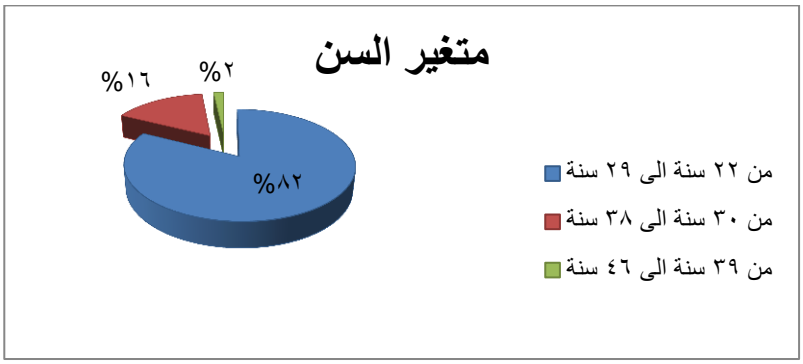

الجدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	تكرار	نسبة %
أولى ماستر	18	%31.6
ثانية ماستر	39	%68.4
المجموع	57	% 100

يوضح لنا الجدول من خلال البيانات الواردة في الجدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلب أفراد العينة لديهم مستوى ثانية ماستر بنسبة 68.4% ،و تليها نسبة الذين لديهم مستوى اولى ماستر بنسبة 31.6% وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي أن اغلب الطلبة لديهم تمثلات اجتماعية في اتمام الدراسات العليا و ذلك بنسبة كبيرة في اصحاب مستوى ثانية ماستر و نسبة أقل لديهم مستوى أولى ماستر باعتبارهم قد قربوا من انهاء المرحلة ويفكرون في التوجه الى مرحلة اعلى منها وهي الدكتوراه .

شكل رقم (03) : يبين تكرارات المستوى الدراسي

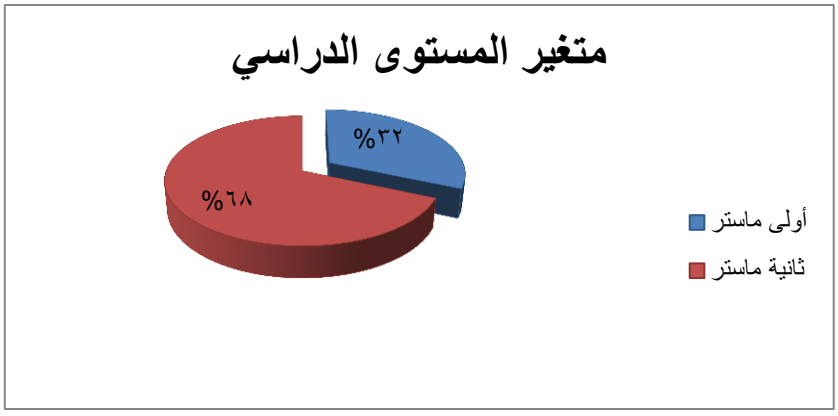

الجدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسبة %
أعزب	43	% 75.4
متزوج	13	% 22.8
أرمل	01	% 1.8
المجموع	57	% 100

يتضح لنا من خلال بيانات جدول توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية في أكبر نسبة والتي تمثل فئة العزاب بـ 75.4 % ،وتليها وبفارق كبير فئة المتزوجين نسبة 22.8 % ،و من ثم تأتي فئة الأرامل بنسبة 1.8 % و هي أقل نسبة بين الفئات.

نستنتج من خلال هذه النتائج ان أكبر شريحة و التي تمثل الطلبة الذين يريدون اتمام الدراسات العليا هم العزاب و ذلك راجع الى يجد افرادها لأنفسهم فراغ يجعلهم يفكرون في اتمام الدراسة وملء الفراغ في الالتحاق بالدراسات و نجد الفئة الأقل منها وهم المتزوجين و هي نسبة أقل من التي قبلها وهم المتزوجين و هذا راجع الى كون لديهم مسؤوليات اكثر اتجاه عائلاتهم وهذا قد يكون عائقا نوعا ما في الالتحاق بالدراسات العليا كونها توجد لديهم التزامات نحو عائلاتهم و امور عدة ،أما الفئة التي من العزاب فهم ليس لديهم التزامات نحوا عائلة و لديهم فراغ أكثر و هم غير مسؤولين بهذا الخصوص و هذا ما يجعل توجههم نحو الدراسة و التفكير في مستقبل علمي ومستوى مرموق .

شكل رقم (04) : يبين تكرارات الحالة الاجتماعية

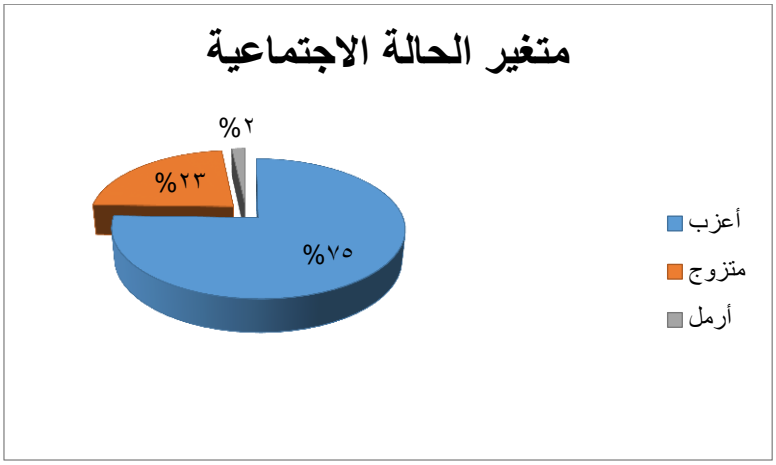

الجدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب محل الاقامة الحالي .

محل الإقام الحالي	تكرار	نسبة %
الإقامة الجامعية	12	%21.1
في البيت	45	%78.9
المجموع	57	%100

يتضح لنا من خلال بيانات جدول توزيع العينة حسب محل الاقامة الحالي و نجد النسبة اكبر لدي الطلبة الذين يقيمون في البيت بنسبة 78.9% ،و تليها و بفارق كبير نسبة الطلبة الذين يقيمون في الإقامة الجامعية بـ 21.1% و هي أقل نسبة.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الطلبة الذين لهم توجهات نحو اتمام الدراسات العليا كانت النسبة الأكبر عند الطلبة الذين يقيمون في منازلهم مع اسرهم وهذا يدل على أن هؤلاء الطلبة لديهم تمثلات اجتماعية اكمال الدراسات العليا ويرجع ذلك لكونهم يتلقون تشجيعا من اهاليهم ويتحمل اهلهم مصاريف الدراسة ،كما أن لديهم جوا أفضل يساعدهم في التفكير في اتمام الدراسات العليا و نجد الطلبة الذين يقيمون في الاقامة الجامعية لديهم تفكير بنسبة اقل في اتمام الدراسة و نستنتج ان هذا راجع لا لجو الغير الملائم لتفكير في اتمام الدراسة .

شكل رقم (05) : يبين تكرارات محل الاقامة الحالي

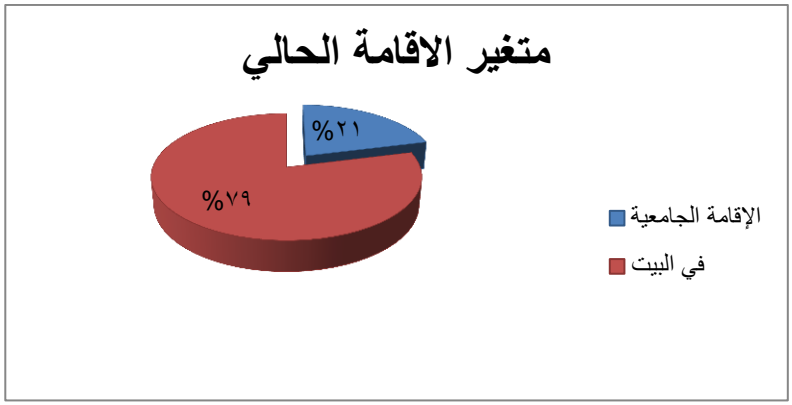

الجدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب محل الإقامة الأصلي.

محل الإقامة الأصلي	تكرار	نسبة %
المدينة	39	% 68.4
دوائر المدينة	18	% 31.6
المجموع	57	% 100

يتضح لنا من خلال بيانات جدول توزيع العينة حسب محل الإقامة الأصلي للطلبة أن أكبر نسبة لدى المقيمين في المدينة بنسبة 68.4% ،و تليها نسبة للطلبة يقيمون في دوائر المدينة بنسبة 31.6% و هي النسبة أقل.

نستنتج ان الطلبة الذين لديهم توجهات نحوى الدراسات العليا هم الأفراد الذين محل اقامتهم في المدينة وهذا يدل على أن هؤلاء الأفراد مثقفون ويحملون حس بإتمام الدراسة على غرار غيرهم من الأفراد الذين يقيمون في الدوائر التابعة للمدينة هم أقل توجه نحو الدراسات العليا كونهم ابعد من الجامعات وقد يصعب على أهليهم الدفع بهم الى التوجه نحو الدراسات العليا و هذا لبعد المسافة و التكاليف و السبب الأهم كون الثقافة المحلية التي يحملها الأفراد تختلف باختلاف محل الاقامة .

شكل رقم (06) : يبين تكرارات محل الاقامة الاصلي

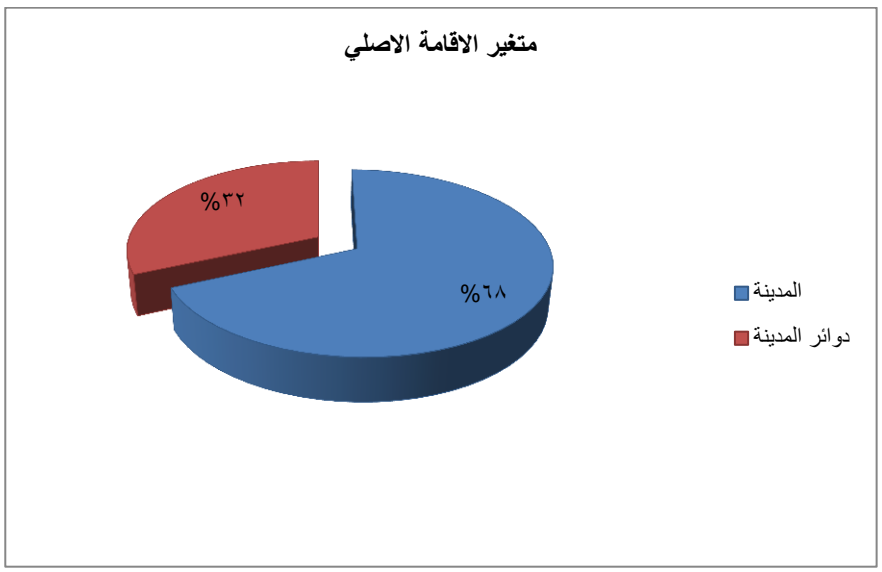

2- تحليل و مناقشة الفرض الأول:

" يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي".

1.2. تحليل نتائج الفرض الأول:

الجدول رقم 07: يبين تأثير مكان الإقامة في تحصيل الأفراد على شهادات عليا .

الاقامة محل / من عائلة أفراد من يحمل شهادات	الإقامة الجامعية	البيت في	المجموع
نعم	06 %50	26 %57.8	32 %56.1
لا	06 %50	19 %42.2	25 %43.9
المجموع	12 %100	45 %100	57 %100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بنعم أي وجود أفراد لديهم شهادات عليا (ماستر –دكتوراه) في عائلة المبحوثين بنسبة 56.1% تدعمها نسبة 57.8%و هم الأفراد الذين محل إقامتهم هو البيت إلى على قرب من الجامعات ،وتليها نسبة أقل بـ 50% هم الأفراد الذين لديهم في عائلتهم من يحمل شهادات عليا (ماستر –دكتوراه) ولكن محل لإقامتهم هو الإقامة الجامعية ،و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ لا و ذلك بنسبة 43.9% و تدعمها نسبة 50%من هم يقيمون في الإقامة الجامعية ولا يوجد في عائلاتهم من يحمل شهادات عليا (ماستر –دكتوراه) ،و

تليها نسبة اقل بـ 42.2% هم افراد الذين محل إقامتهم في البيت ولكن لا يوجد من افراد عائلتهم من يحمل شهادات عليا (ماستر –دكتوراه).

نستنتج من خلال الجدول المبين اعلاه وكامل نتائجه ان الواقع الاجتماعي يؤثر تأثيرا كبيرا في تمثلات الأفراد نحو الدراسات العليا (ماستر –دكتوراه) فنجد اكبر نسبة عند الفراد الذين يقيمون في المدينة و يوجد لديهم في محيطهم العائلي من يحمل شهادات عليا (ماستر –دكتوراه) ،و هذا يفسر لنا أن الأفراد تختلف تمثلاتهم باختلاف محيطهم فالتمثلات هي التصور الذي يبنيه الطالب اتجاه الدراسة بناءا على ما يجده في واقعه و يتأثر به تأثرا كبيرا .

الجدول رقم 08: محل الإقامة و رغبة في إتمام الدراسات العليا (ماستر –دكتوراه) .

محل الاقامة الاصلي / الرغبة في إتمام الدراسة (التدرج وما بعد التدرج)	المدينة	دوائر المدينة	المجموع
نعم	21 %53.8	13 %72.2	34 %59.6
لا	18 %46.2	05 %27.8	23 %40.4
المجموع	39 %100	18 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الإتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم أي الرغبة في إتمام الدراسات العليا و التحصيل على (ماستر –دكتوراه) بنسبة 59.6% و تدعمها نسبة 72.2%و هم الطلبة الذين محل إقامتهم الأصلي نواحي المدين أي (الدوائر ،و القرى ...) ،و تليها نسبة 53.8% هم الطلبة الذين محل لإقامتهم الأصلي هو المدينة ،و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ لا بنسبة 40.4% وهم الطلبة الذين لا يرغبون في إتمام الدراسة ما بعد التدرج و تدعمها نسبة 46.2% و هم الطلبة الذين محل إقامتهم الأصلي هو المدينة في حين أن نجد نسبة أقل منها بـ 27.8% و هم الطلبة الذين لا يرغبون في إتمام الدراسة و محل الإقامة الأصلي هو دوائر ونواحي المدينة .

نستنتج من خلال كل ما سبق أن الطلبة يمتثلون للتمثلات و التصورات الاجتماعية و هي تختلف باختلاف المكان الذي يعيشون فيه واستمدوا منه كل الأفكار والأبعاد والقيم والمعتقدات في تحقيق مستوى علمي عالي يحتذ بيهم ،ونجد الطلبة الذين وفدوا من القرى والدوائر لديهم رغبة كبير في كسر الروتين وتحصيل شهادات عليا وأما بالنسبة

الى الطلبة الذين يقيمون في المدينة بنسبة أقل ،و هذا يفسر بأن التصورات المجتمع القروي مواكب التقدم العلمي و التطور الحاصل في التعليم العالي ومستجداته و رغبة الأفراد في مواكبته ودفع بأبنائهم الي التحصيل العلمي و حمل شهادات عليا.

الجدول رقم 09: الرغبة في إتمام الدراسة ما بعد التدرج من تشجيع المحيط .

تشجيع المحيط على إتمام الدراسة / ترغب في اكمال الدراسات العليا ما بعد التدرج	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	22 %75.9	01 %50.0	11 %42.3	34 %59.6
لا	07 %24.1	01 %50.0	15 %57.7	23 %40.4
المجموع	29 %100	02 %100	26 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الإتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم يتحل الطلبة رغبة في إتمام الدراسات ما بعد التدرج و ذلك بنسبة 59.6% وتدعمها نسبة 75.9% ،و هم الطلبة الذين يتلقون تشجيعا كبيرا من قبل محيطهم الذي يعيشون فيه ،و تليها نسبة 50.0%هم طلبة لا يحضون بتشجيع من محيطهم و تليها نسبة 42.3%و هم الطلبة أحيانا ما فقط ما يتلقون الدعم والتشجيع ،و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ لا بنسبة 40.4%و هم الطلبة الذين لا يرغبون في إتمام الدراسة ما بعد التدرج و تدعمها نسبة 57.7%و هم الطلبة الذين لا أحيانا ما فقط ما يتلقون تشجيه من محيطهم في إتمام الدراسة و نجد فيها نسبة 50.0% لا يحضون بأي تشجيع من قبل محيطهم من أجل إتمام الدراسة ما بعد التدرج و نسبة أخرى أقل

24.1%وهم طلبة يتلقون التشجيع لكنهم لا يرغبون في اتمام دراسة ما بعد التدرج و هذا برغم التحفيز .

و نستنتج من خلال النتائج وتحليلها أن الطلبة الذين لدى أفراد عائلتهم شهادات عليا يحظون بالتحفيز و التشجيع و ذلك للخلفية الثقافية والفكرية فهؤلاء الأفراد هم من الطبقة المتعلمة والمثقفة ويرغبون في ان يحذوا أبنائهم حذوهم و يتلقوا تعليما كاملا و بكل مراحله العليا ،و هذا يثبت ان التصورات التي يرسمها لنا المجتمع والمحيط تنطبق على تصرفاتنا و كأنها مرآة عاكسة للخلفية الاجتماعية .

الجدول رقم 10: يبين الرغبة في إتمام الدراسات العليا وعلاقته بوجود أفراد لديهم يحمل شهادات(ماستر أو دكتوراه) .

تشجيع المحيط على إتمام الدراسة / من عائلة أفراد شهادات يحمل من	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	21 %72.4	00 %00	11 %42.3	32 %56.1
لا	8 %27.6	02 %100	15 %57.7	25 %43.9
المجموع	29 %100	02 %100	26 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الإتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم أي ان الطلبة لديهم أفراد من عائلتهم يحملون شهادات عليا (ماستر – دكتوراه) و ذلك بنسبة 56.1% و تدعمها نسبة 72.4% و هي رغبة في إتمام الدراسة لتشجيع أي رغبتهم في اتمام الدراسة ،ونسبة أقل42.3% كونهم أحيانا ما يتلقون التشجيع ،و نجد

في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ لا بنسبة 43.9% و تدعمها 100%لا يتلقون التشجيع من محيطهم ،و تليها نسبة 57.7% هم الطلبة الذين أحيانا ما يتلقون التشجيع و تليها نسبة اقل بـ 27.6%هم الطلبة الذين لا يوجد في أفراد عائلتهم من لديه شهادات عليا و يحضون يتحفز والدعم من قبل عائلتهم من أجل اتمام دراسات ما بعد التدرج .

نستنتج من خلال النتائج و تحليلها أن الطلبة الذين لدى أفراد من عائلتهم شهادات عليا يتمثل الطلبة في هذه العائلات لإتمام المسيرة التي بدئها ابائهم في تحصيلهم هم كذلك على شهادات عليا و هنا يظهر لنا ان المحيط يلعب دورا كبير في التصورات التي يحملها الطلبة بناءا على ما يرونه في واقعهم وهذا ما أثبتته النتائج في الجدول أن الفرد يمتثل لتصورات المجتمع كونها تعد منهجا يسير عليه الفرد و كون المجتمع هو الضمير الذي يلعب دورا مؤثرا وبقوة في الفرد.

الجدول رقم 11: يبين مدى تحقيق مستوى علمي مرموق لتحقيق مكانة ضمن الجماعة.

سعي لتحصيل شهادات من اجل تحقيق مستوى علمي / المكانة التي يحظى بها أصحاب الشهادات العليا	نعم	لا	احيانا	المجموع
نعم	18 %69.2	04 %44.4	15 %68.2	37 %64.9
لا	07 %26.9	05 %55.6	07 %31.8	19 %33.3
احيانا	01 %3.8	00 %0.0	00 %0.0	01 1.8%
المجموع	26 100%	09 100%	22 100%	57 100%

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم من أجل تحقيق شهادات عليا و بنسبة 64.9% و تدعمها نسبة 69.2%يريدون تحقيق مستوى علمي مرموق ،و تليها نسبة 68.2% أحيانا ما يفكرون في تحقيق مستوى علمي مرموق ،ثم نسبة 44.4%لا يفكرون في تحقيق المستوى العملي كونه لا يحقق المكانة ضمن الجماعة ، و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ لا بنسبة33.3% و تدعمها النسبة 55.6% هم الطلبة الذين لا يرغبون في تحقيق مستوى علمي مرموق من تحصيلهم لشهادات العليا بل لديهم اهداف غير هذا الهدف وتليها نسبة 31.8% هم لا يرون أن الشهادة هي التي تصنع المكانة الاجتماعية و أحيانا ما يرون ان هم يرغبون في تحقيق مستوى علي مرموق ،و تليها نسبة 26.9%و هم الطلبة الذين لا يرون ان الشهادة تصنع المكانة للفرد و يرغبون في تحصيل شهادات عليا لتحقيق مستوى علمي

مرموق و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه أخرى أحيانا ما يكون شهادة التي يحملها الفرد هي التي تصنع له مكانته في الجماعة التي يعيش فيها و ذلك بنسبة 1.8% تدعمها نسبة 3.8% يرغبون في تحقيق مستوى علمي مرموق من اكمال التعليم العالي .

نستنتج من خلال هذا أن المجتمع يقدر أصحاب الشهادات العليا وهذا ماكدته اجابات المبحوثين و النسب المحصل عليها في الجدول أعلاه و نجد أن الطلبة ينظرون الى هذا التصور بعين الاهتمام حيث النسبة الأكبر من المبحوثين يسعون اتمام التعليم وذلك من أجل تحقيق المستوى العلمي وتحقيق المكانة المرموقة .

الجدول رقم 12: يبين الشهادة تحقق للفرد مكانة بين جماعته .

المكانة التي يحظى بها أصحاب الشهادات العليا / سعي لتحصيل شهادات من اجل تحقيق مستوى علمي	نعم	لا	أحيانا	المجموع
نعم	18 %48.6	07 %36.8	01 %100	26 %45.6
لا	04 %10.8	05 %26.3	00 %0.0	09 %15.8
احيانا	15 %40.5	07 %36.8	00 %0.0	22 %38.6
المجموع	37 %100	19 %100	01 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم بنسبة 45.6%و هي السعي نحو تحصيل شهادات عليا من اجل تحقيق مستوى علمي مرموق و تدعمها نسبة 100% كانت توجه المبحوثين نحو انه أحيانا ما يكون المستوى العلمي و الشهادة لها دور في اكساب الفرد مكانة في المجتمع ،ثم تليها نسبة 48.6% هي توجه المبحوثين نحو انه المكانة تتحقق بالمستوى العلمي و تأتي النسبة 36.8% و هي الأفراد يبحثون عن المستوى العلمي مع العلم انه لا علاقة للمستوى بالمكانة ، و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ أحيانا و ذلك بنسبة 38.6%و هي احيانا ما يكون لدي هؤلاء المبحوثين تفكير في تحقيق المستوى العلمي وتدعمها نسبة 40.5% هم المبحوثين الذين كان توجههم بأن المكانة احيانا ما تتحقق بالمستوى العلمي والشهادة ،و تليها نسبة 36.8% هم المبحوثين الذين يعتبرون أنهم لديهم توجه نحوى

تحقيق مستوى علمي لكن ليس بقوة كبيرة و يرون ان المكانة الاجتماعية لا علاقة لها بالشهادات ،و تأخذ الاجابات اتجاه اخرى بنسبة 15.8% المبحوثين الذين يرون ان انهم لا يريدون مستوى علمي و تدعم هذه الاجابات بنسبة 26.3% لا يرون ان المكانة تأتي بالشهادة .

نستنتج من خلال النتائج وتحليلها ان الطلبة لديهم تصورات مسبقة بأن الشهادة تحقق للفرد مكانة اجتماعية وهي النسبة الأكبر من بين المبحوثين من كان لديهم هذا التصور ،و هذا راجع الى ان التطور العلمي الحاصل وخاصة في التعليم العالي و متطلبات العصر لا بد على الفرد ان يكون متعلم من اجل أن يحقق لنفسه مكانة و يحقق الرضى الذاتي من خلال التحصيل العلمي ،في حين نجد من بين المبحوثين لكن بنسبة أقل من يرى أنه يبحث عن المستوى دون ان يربطه بالمكانة في المجتمع .

الجدول رقم 13: يبين مدى اهتمام الطلبة بإتمام الدراسات العليا من أجل تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع .

ترغب في اكمال الدراسات العليا ما بعد التدرج / سعي لتحصيل شهادات من اجل تحقيق مستوى علمي	نعم	لا	المجموع
نعم	18 %52.9	08 %34.8	26 %45.6
لا	03 %8.8	06 %26.1	09 %15.8
احيانا	13 %38.2	09 %39.1	22 %38.6
المجموع	34 %100	23 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الإتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم 45.6% ان الهدف الأول هو تحقيق مستوى علمي و تدعمها نسبة 52.9%و هم الفراد الذين يرغبون في اتمام الدراسات ما بعد التدرج و تليها نسبة 34.8%يرون أن التحصيل العلمي من اجل المستوى لكنهم لا يفكرون في إتمام الدراسة ، و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ أحيانا و ذلك بنسبة 38.6% لا يرون أن التحصيل العلمي ليس بهدف المستوى فقط بل له أهداف اخرى تدعمها نسبة 39.1% وهي توجه المبحوثين بعدم الرغبة في إتمام الدراسة و نسبة اخرى قريبة جدا منها بـ 38.2% يرغبون في إتمام الدراسة لكن ليس بهدف المستوى العلمي فقط .

نستنتج من خلال كل ما سبق أن الهدف الأول الذي يتصوره أفراد المجتمع من الدراسة هو تحقيق المستوى العلمي المرموق و يضعون نصب اعينهم ان يكونوا السباقين لحمل شهادات عليا و مستوى علمي متفوق و تأتي اتجاه و لكن أقل نسبة بأنهم يرغبون في إتمام الدراسة ولكن ليس فقط لتحقيق المستوى العلمي .

2.2. مناقشة الفرض الأول:

"يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي".

من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين و بعد تحليلها يتوضح لدينا ان الاتجاه العام لدي المبحوثين اغلبهم الطلبة لديهم تمثلات اجتماعية في اتمام الدراسات العليا و ذلك بنسبة كبيرة تبلوره لدى اصحاب مستوى ثانية ماستر ، كما ان لديهم أفراد من عائلتهم شهادات عليا يتمثل الطلبة في هذه العائلات لإتمام المسيرة التي بدئها أباءهم في تحصيلهم هم كذلك على شهادات عليا و هنا يظهر لنا ان المحيط يلعب دورا كبير في التصورات التي يحملها الطلبة بناءا على ما يرونه في واقعهم وهذا ما أثبتته النتائج في (الجدول رقم 10) أن الفرد يمتثل لتصورات المجتمع كونها تعد منهجا يسير عليه الفرد و كون المجتمع هو الضمير الذي يلعب دورا مؤثرا وبقوة في الفرد ،و ذلك بنسبة ذلك بنسبة 56.1% و تدعمها نسبة 72.4% و هي رغبة في إتمام الدراسة لتشجيع أي رغبتهم في اتمام الدراسة أي أن الفرد يمثل للجماعة وبصفة غير مقصودة .

كما أيضا يبين (الجدول رقم 13) أن الهدف الأول الذي يتصوره أفراد المجتمع من الدراسة هو تحقيق المستوى العلمي المرموق و يضعون نصب اعينهم ان يكونوا السباقين لحمل شهادات عليا و مستوى علمي متفوقو ذلك بنسبة 45.6% ان الهدف الأول هو تحقيق مستوى علمي و تدعمها نسبة 52.9%و هم الفراد الذين يرغبون في اتمام الدراسات ما بعد التدرج .

كما نجد ان المجتمع يقدر أصحاب الشهادات العليا وهذا ماكدته اجابات المبحوثين و النسب المحصل عليها في (الجدول رقم 11) أعلاه و نجد أن الطلبة ينظرون الى هذا التصور بعين الاهتمام حيث النسبة الأكبر من المبحوثين يسعون اتمام التعليم وذلك من أجل تحقيق المستوى العلمي وتحقيق المكانة المرموقة ، وهذا ما تأكده نتائج هذا الجدول و الهدف من أجل تحقيق شهادات عليا و بنسبة 64.9% و تدعمها نسبة 69.2%يريدون تحقيق مستوى علمي مرموق من خلال التعليم العالي .

من خلال كل ما سبق و بعد تحليل المؤشرات المعتمدة و التي تطرقنا لها في الاستبيان يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة :**"يولد المحيط الاجتماعي تصورات لدى الطالبة الجامعين في التوجه نحو الدراسات العليا من أجل تحقيق مستوى علمي".**

3- تحليل ومناقشة الفرض الثاني:

" تنعكس التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في تحصيل شهادات عليا من أجل فرص عمل أفضل ".

1.3. تحليل نتائج الفرض الثاني:

الجدول رقم 14: يبين تأثير الجنس على تحصيل شهادة من اجل ايجاد عمل مناسب .

الجنس / المتحصلين على شهادات عليا يتلقون عروض في عمل	ذكور	أنثى	المجموع
نعم	11 %50	17 %48.6	28 %49.1
لا	11 %50	18 %51.4	29 %50.9
المجموع	22 %100	35 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الإتجاه العام كان نحو الإجابة بـ لا 50.9% و هم رأي المبحوثين في أن الشهادة لا تحقق عروض عمل و تدعمها نسبة 51.4% لدى الإناث و نسبة قريبة جدا منها وهي لدى الذكور بـ 50% ،و نجد في حين أن الإجابة تأخذ اتجاه ثاني بـ نعم و ذلك بنسبة 49.1% حيث يرى المبحوثين ان الشهادة تجلب عروض عمل لحامليها و تدعمها نسبة 50% عند الذكور و نسبة اخرى تقدر بـ 48.6% عند الإناث .

نستنتج من إجابات المبحوثين والنتائج المتحصل عليها ان الشهادة لا تساعد الفرد في ايجاد عمل و ذلك بشكل كبير عند الإناث و كونهم لا يفكرون في العمل كأولوية لكنها تقل عند الذكور كونهم يسعون لرفع المستوى العلمي من أجل عمل أفضل ونجد ان الجنس يلعب دور في تجسيد التمثلات الاجتماعية في إتمام الدراسات العليا .

الجدول رقم 15: يبين تأثير السن على تحصيل شهادة من اجل ايجاد عمل مناسب .

السن / المتحصلين على شهادات عليا يتلقون عروض في عمل	من 22 سنة الى 29سنة	من 30 سنة الى 38 سنة	من 39 سنة الى 46سنة	المجموع
نعم	22 %46.8	06 %66.7	00 %0.0	28 %49.1
لا	25 %53.2	03 %33.3	01 %100	29 50.9%
المجموع	47 %100	09 %100	01 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ لا و ذلك بان المتحصلين على شهادات عليا يتلقون عروض للعمل ولكن السن يلعب دوره هنا و ذلك بنسبة 50.9% و تعمها نسب اخرى هي كالتالي : نسبة 100% و هي عند الفئة العمرية ما بين [39 الى 40] ،و نسبة أخرى تقدر بـ 53.2%عند الفئة [22 الى 29] وهي توجه المبحوثين حول أن الشهادة لا تتيح للفرد فرصة عمل وذلك عند هذه الفئة بنسبة 33.3% و هي الفئة ما بين[30 الى 38] ،وتأخذ الإجابات اتجاه ثاني وبنعم و ذلك بنسبة 49.1% أن الشهادة تتيح للفرد فرصة عمل خاصة عند الفئة العمرية ما بين [30 الى 38] و ذلك بنسبة 66.7% و تليها نسبة اخرى عند الفئة العمرية ما بين [22 الى 29] و ذلك بنسبة تقدر 46.8% و هي النسبة الأقل .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل أن الشهادة لا تساعد إيجاد الفرد عروض عمل و ذلك باختلاف الفئات العمرية ،و نجد المبحوثين يرون أن شهادة لا تمنح الفرد عملا مرموقا حسب ما يحمله من شهادة .

الجدول رقم 16: يبين تأثير الجنس في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل.

الجنس / تفكر في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل افضل	ذكور	أنثى	المجموع
نعم	17 %77.3	21 %60	38 %66.7
لا	05 %22.7	14 %40	19 %33.3
المجموع	22 %100	35 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بنعم بنسبة 66.7% يفكر المبحوثين في اتمام الدراسة من اجل ايجاد عمل و لكنها تختلف باختلاف الجنس حيث تعد هذه النسبة نسبة 77.3% لدى الذكور و نسبة تقل عنها تقدر بـ 60% عند الإناث ، وتأخذ الإجابات اتجاه ثاني بـ لا و ذلك بنسبة 33.3% حيث يرى المبحوثين انهم لا يسعون لإتمام الدراسة و تدعمها نسبة 40%عند الإناث و تليها نسبة 22.7% لدى الذكور .

نستنتج من خلال النتائج أن الجنس يلعب دورا هاما في التفكير في إتمام الدراسات العليا حيث نرى ان أقل نسبة عند الإناث و هذا راجع لثقافة التي تسود المجتمع ،حيث كان سابقا لا يسمح للإناث بالتعليم العالي و لكن هذه الظاهرة تراجعت نوعا ما وبشكل أقل مما كانت عليه وهذا يظهر لنا ان التصورات الاجتماعية داخل الجماعة تأثر تأثيرا كبيرا

في الفرد على حدى فإتمام الإناث لدراسة و إيجاد عمل تتكون بقوى عند الجنس الذكري على غير الجنس الأخر .

الجدول 17: يبين مدى تأثير الحالة الاجتماعية في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل .

الحالة الاجتماعية / تفكر في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل افضل	أعزب(ة)	متزوج (ة)	أرمل(ة)	المجموع
نعم	32 %74.4	05 %38.5	01 %100	38 %66.7
لا	11 %25.6	08 %61.5	00 %0.0	19 %33.3
المجموع	43 %100	13 %100	01 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بنعم أي توجه المبحوثين في التفكير في اتمام الدراسة وذلك بنسبة 66.7% و تدعمها نسبة 100% حيث تلعب الحالة الاجتماعية لدى الفرد دورا هاماً ونجد النسبة عند الرامل بصفة كبيرة و تليها نسبة أخرى 74.4%عند العزاب حيث يفكر في اتمام الدراسة فالحالة الاجتماعية تسمح له بذلك و تليها نسبة أخرى تقدر بـ 38.5% و هي أقل نسبة عند المتزوجين ،وتأخذ الإجابات اتجاه ثاني بـ لا أي عدم التفكير في اتمام الدراسات العليا و البحث عن فرصة عمل أفضل و ذلك بنسبة 33.3% تدعمها نسبة 61.5%عند المتزوجين كون الحالة الاجتماعية لا تساعدهم لكثرة المسؤوليات و الانشغالات و تليها نسبة 25.6% عند العزاب فهي نسبة الأقل التي تفكر بعدم اتمام الدراسات العليا .

نستنتج هنا الوضع الاجتماعي لديه دور كبير في التأثير على الفرد في اتمام الدراسات العليا و هذا ما تظهره النتائج بعد تحليلها فنجد اتجاه المبحوثين في اتمام الدراسة و النسب تتأرجح بين الفئتين الارامل و العزاب كون الحالة الاجتماعية تسمح لهم خاصة عند العزاب وذلك لعدم الانشغالات و كثرت المسؤوليات فهم أحرار من ناحية عدم وجود مسؤولية عائلة في اعناقهم ،كما نجد هذه الفكر تتبعه فكرة إيجاد عمل أفضل وهي نسبة كبيرة من تسعى لإتمام الدراسة من اجل ايجاد عمل أفضل .

الجدول رقم 18: يبين مدى تأثير محل الإقامة في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل .

الاقامة محل / تفكر في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل افضل	الجامعية الإقامة	البيت في	المجموع
نعم	12 %100	26 %57.8	38 %66.7
لا	0 %0.0	19 %42.2	19 %33.3
المجموع	12 %100	45 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بنعم بالتفكير في اتمام الدراسات العليا من أجل ايجاد عمل أفضل و ذلك بنسبة 66.7% و تدعمها نسبة 100% هم الطلبة الذين محل إقامتهم في الإقامة الجامعية و تليها نسبة 57.8% محل الاقامة في البيت ،و نجد إجابات المبحوثين تأخذ اتجاه ثاني بـ لا بعدم التفكير في إتمام الدراسة من أجل إيجاد عمل وذلك بنسبة 33.3% و تدعمها نسبة 42.2% وهم الأفراد الذين مكان إقامتهم في البيت كون قريبين من الجامعة وقد تكون ظروفهم مساعدة أكثر من المقيمين في الإقامة الجامعية .

نستنتج من خلال النتائج وتحليلها أن التفكير في إتمام الدراسات العليا من أجل البحث عن فرصة عمل أفضل لها ارتباط بمكان الذي يقيم في الطالب حيث ترتفع النسبة عند

الأفراد الذين يقيمون في الاقامة و الافراد الذين يقيمون في البيت و ذلك بنسبة أقل كون الفئة الأولى ليس لديهم انشغال غير الدراسة .

الجدول رقم 19: يبين مدى تأثير مجتمع في تفكير الطالب في إتمام الدراسة .

محل الاقامة الاصلي / تفكر في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل افضل	المدينة	دوائر المدينة	المجموع
نعم	25 %64.1	13 %72.2	38 %66.7
لا	14 %35.9	05 %27.8	19 %33.3
المجموع	39 %100	18 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ نعم التفكير في اتمام الدراسات العليا من اجل إيجاد عمل أفضل بنسبة 66.7% و تدعمها أكبر نسبة عند الطلبة الذين المكان الأصلي لإقامتهم هو دوائر ونواحي المدينة بنسبة 72.2%و تليها نسبة من الأفراد المقيمين في المدينة 64.1% ،و نجد إجابات المبحوثين تأخذ إتجاه ثاني بـ لا عدم الرغبة في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل أفضل و ذلك بنسبة 33.3% و تدعمها النسبة الأكبر من الطلبة الذين محل إقامتهم الأصلي المدينة و ذلك بنسبة 35.9% و تليها نسبة الطلبة الذين محل إقامتهم نواحي المدينة و دوائرها بنسبة تقدر بـ 27.8% و هي النسبة الأقل .

نستنتج من خلال النتائج وتحليلها أن الطلبة الذين محل لإقامتهم دوائر المدينة يفكرون في إتمام الدراسة والبحث عن عمل أفضل يليق بالشهادات التي يحملونها و هي النسبة الأكبر لدى المبحوثين .

الجدول رقم 20: يبين مدى تأثير الجنس في الاعتماد كليا على دراسة في إيجاد عمل مستقبلا .

الجنس / تعتمد كليا على دراستك في إيجاد عمل مستقبلا	ذكور	أنثى	المجموع
نعم	12 %54.5	16 %45.7	28 %49.1
لا	10 %45.5	19 %54.3	29 %50.9
المجموع	22 %100	35 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ لا و هي عدم الاعتماد كليا على دراسة من أجل ايجاد عمل ويلعب الجنس دور في ذلك حيث نجد النسبة تقدر بـ 50.9% ،و تدعمها نسبة 54.3% لدى الإناث ونسبة تقدر بـ 45.5% عند الذكور ،في حين تأخذ الإجابات اتجاه ثاني بالإجابة بنعم و هي الاعتماد كامل على الدراسة من اجل ايجاد عمل بنسبة 49.1% ،وتدعمها نسبة مرتفعة تقدر بـ 54.5%و نسبة اخرى لدى الإناث تقدر بـ 45.7% و هي النسبة الأقل .

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول و بعد تحليلها يتضح لنا أن الذكور لديهم توجه نحوى إتمام الدراسات العليا لكن بهدف إيجاد عمل على غير الاناث حيث يعتمدون اعتمادا كاملا على دراستهم في يجاد عمل و هي النسبة الأكبر.

الجدول رقم 21: يبين تأثير السن على التفكير في الاعتماد كليا على الدراسة في ايجاد عمل .

السن / تعتمد كليا على دراستك في إيجاد عمل مستقبلا	سنة 22 من سنة 29 الى	سنة 30 من 38 الى سنة	سنة 39 من سنة 46 الى	المجموع
نعم	24 %51.1	04 %44.4%	0 %0.0	28 %49.1
لا	23 %48.9	05 %55.6	01 %100	29 %50.9
المجموع	47 %100	09 %100	01 %100	57 %100

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان نحو الإجابة بـ لا 50.9% لا يعتمدون على الشهادة في ايجاد العمل و تدعمها نسبة 100%في الفئة العمرية ما بين [39 الى 40] و تليها نسبة 55.6%في الفئة العمرية [30 الى 38] ثم تليها نسبة أقل تقدر بـ48.9% في الفئة العمرية [22 الى 29]،و نجد إجابات المبحوثين تأخذ اتجاه ثاني بـ نعم أي اعتماد الكلي على الشهادة من اجل تحقيق فرصة عمل جيدة وذلك بنسبة 49.1% و هي نسبة قريبة من نسبة الاتجاه الأول للمبحوثين و تدعمها نسبة 51.1% نجدها عند الفئة العمرية ما بين [22 الى 29] وهي الفئة الأصغر عمرا من بين المبحوثين و تليها نسبة أخرى تقدر بـ 44.4% عند الفئة العمرية [30 الى 38] و هي أقل من سابقتها حيث تنعدم في الفئة العمرية [39 الى 40] .

نستنتج أن الإعتماد الكلي على الدراسة في إيجاد عمل يكون بنسبة أكبر عند المبحوثين الأصغر سنا حيت ترتفع النسبة عند الفئة العمرية ما بين [22 الى 29] هذا كونهم افراد طامحين لحمل شهادات عليا و بحث عن فرصة عمل تتناسب المعلومات مستواهم العلمي .

2.3. مناقشة الفرض الثاني:

" **تنعكس التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في تحصيل شهادات عليا من أجل فرص عمل أفضل** ".

من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين و بعد تحليلها يتوضح لدينا أن المبحوثين أغلبهم طلبة لديهم تمثلات اجتماعية تفرض عليهم المثول لها كون المجتمع هو الصوت الأقوى و الأفراد فيه خاضعة لذلك فالنتائج تثبت أن الشهادة لا تساعد الفرد في ايجاد عمل و ذلك بشكل كبير عند الإناث و كونهم لا يفكرون في العمل كأولوية لكنها تقل عند الذكور كونهم يسعون لرفع المستوى العلمي من أجل عمل أفضل ،و ذلك ما يبينه (الجدول رقم 14) و من خلاله نجد أن الجنس يلعب دور في تجسيد التمثلات الاجتماعية في إتمام الدراسات العليا و الالتحاق بسوق العمل .

كما نجد أن المبحوثين يرون أن حصولهم على شهادة لا يمنحهم افضل فرص في العمل و ذلك ما يثبته (الجدول رقم 15) الشهادة لا تساعد إيجاد الفرد عروض عمل و ذلك باختلاف الفئات العمرية ،و نجد المبحوثين يرون أن شهادة لا تمنح الفرد عملا مرموقا حسب ما يحمله من شهادة و ذلك بنسبة 50.9% ،

كما نجد ان هنالك عدة أمور تشترك في دفع بالفرد لإتمام الدراسة و إيجاد فرصة عمل جيدة و من بين هذه الأمور الحالة الاجتماعية وهذا ما نجده مبينانا في (الجدول رقم 16) من خلال تحليل نتائجه حيث نرى أن الوضع الاجتماعي لديه دور كبير في التأثير على الفرد في اتمام الدراسات العليا ،ونجد النسب تتأرجح بين الفئتين الأرامل و العزاب كون الحالة الاجتماعية تسمح لهم خاصة عند العزاب وذلك لعدم الانشغالات و كثرت المسؤوليات فهم أحرار من ناحية عدم وجود مسؤولية عائلة في أعناقهم ،كما نجد هذه الفكر تتبعه فكرة إيجاد عمل أفضل وهي نسبة كبيرة من تسعى لإتمام الدراسة من أجل إيجاد عمل أفضل و تدعمها نسبة 66.7%من يفكرون في اتمام الدراسة من اجل إيجاد فرصة عمل تليق بمستواهم العلمي.

كما تبين من خلال(الجدول رقم 20) النتائج و بعد تحليلها يتضح لنا أن لدي الطلبة توجه نحوى إتمام الدراسات العليا لكن بنسبة الأكبر تقدر بـ54.5% بهدف إيجاد عمل

سواءا كان لدى الذكور أو الإناث فهنا الجنس لا يحدد الرغبة في إيجاد عمل أفضل يتناسب المعلومات الشهادة التي يحملها هذا الفرد.

من خلال كل ما سبق و بعد تحليل المؤشرات المعتمدة و التي تطرقنا لها في الاستمارة يمكن ان نتأكد من صدق الفرضية القائلة : " **تنعكس التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في تحصيل شهادات عليا من أجل فرص عمل أفضل** " .

4- الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية و عرض نتائجها و تحليلها ،و الذي حاولنا من حلالها معرفة تأثير التمثلات الاجتماعية و التصورات الفكرية على الفراد في التفكير في إتمام الدراسة من أجل تحقيق مستوى علمي مرموق و هذا ما أثبتته النتائج ،حيث اتضح لنا أن نسبة كبيرة من الأفراد يبحثون على المستوى العلمي .

بالإضافة غلى أننا استنتجنا أن هنالك عدة عوامل تدفع بالفرد في التفكير في إيجاد عمل من خلال التحصيل على شهادات عليا و هي كالتالي: الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، المحيط الذي يحمل أفراده شهادات عليا...،من خلال كل هذه العوامل والتي تمثل تصورات لدى الأفراد الدارسين بأن الشهادة لها دور في إكساب الفرد مكانة و تحقق له إشباعا علميا و نفسيا ...

كما يعد هذا راجع لتصورات التي يحملها أفراد كل جماعة و نقصد بالتصورات "بالتمثلات الاجتماعية " شيئا أوسع و أعمق من الصيغ الفكرية التي قد يعتمدها الناس عندما يفكرون في الواقع الاجتماعية بعيدا عن الانخراط فيه ،و هي كما يقول **"تشارلز تايلر"** إن التفكير في الطرائق التي يتصور الناس من خلالها و جودهم الاجتماعي ،وكيف ينسجمون مع الآخرين ،و كيف تجري الأمور بينهم وبين أقرانهم ،وكذلك في التوقعات التي تجري تلبيتها عادة ،إضافة إلى الأفكار و الصور المعيارية الأعمق الكامنة خلف هذه التوقعات و من خلال هذه المرجعية التي يعتمدها الأفراد وبطريقة آلية دون الشعور بذلك هي التي تحرك أفكار الأفراد وبها تبني خلفية لدى كل فرد في اتمام الدراسة بغية تحقيق لنفسه استقرارا من عدة جوانب الأول النفسي في إتمام الدراسة حيث يصبح فردا مثقفا حاملا لشهادة ،تكسبه مستوى علمي والجانب الثاني هو اكتساب عمل يحسن من المستوى المعيشي ويضمن للفرد العيش في مستواه العلمي .

خاتمـــــــــــــــة:

استهدفت درستنا الكشف عن التمثلات الاجتماعية ودورها في إتمام الدراسات العليا ،و هذا من خلال جانبين النظري و الميداني ،ففي الجانب النظري تطرقنا الى أهم النقاط المتعلقة بالموضوع محاولة منا التعرف على التراث النظري للموضوع ،و التي تخدمنا في موضوعنا هذا و بشكل مباشر ،و من بين جوانب دراستنا التمثلات الاجتماعية كونها قضية تمس ثقافة كل مجتمع وهي متغيرة بتغير الزمان والمكان ،كون التصورات الاجتماعية تتماشى مع التطورات التي تمس التعليم العالي والمجتمع ،حيث تناولنا مفهوم المصطلح و تعريفاته عند بعض العلماء الذين تطرق اليه و استخداماته في علم الاجتماع سواءا القديمة او الحديثة او في الدراسات الجزائرية .

ثم تطرقنا الى التعليم العالي في الجزائر حيث تبنت الجامعة الجزائرية نظاما جديدا تسعى به لمواكبة التطورات العالمية والمحلية و هو نظام "ل .م .د " "L .M. D" و خضنا في تعريف بالتعليم العالي من حيث المفهوم و التعريف به و الهيكل الجديد لهذا النظام (ليسانس – ماستر– دكتوراه) ،بالإضافة الى المدخلات ومخرجات التعليم العالي و الجامعة الجزائرية أخذنا نبذة عنها و نشأتها ،بالإضافة الى دورها داخل المجتمع.

ثم الحقنا هذا الجانب النظري بجانب ميداني بغيث التحقق من صحة أو نفي الفروض التي كانت كاقتراح على الاشكال المطروح ،و بعد تحليل النتائج و على ضوئها يمكن أن نقول ان التمثلات الاجتماعية للجماعة والتي تنعكس في تصورات وأفعال الفرد دور و تأثير كبير على التفكير في إتمام الدراسة ومواكبة العصر و التطور العلمي و السعي الأفراد من خلالها لاكتساب مكانة اجتماعية و تحقيق فرصة في العمل أفضل و قد تدخلت عدة عوامل في هذه التصورات كالسن ،الجنس ، الحالة الاجتماعية ...

مصادر :

01 – القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية :

02- أيمن يوسف ، **تطور التعليم العالي :الإصلاح و الأفاق السياسية دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة بجامعة بن يوسف بن خدة** ،الجزائر .

03- تركي رابح، **أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية.

04- تشارلز تايلر ،ترجمة :الحارث النبهان ،**المتخيلات الاجتماعية الحديثة** ،المركز العربي للأبحاث و الدراسة السياسات ،بيروت ،الطبعة الأولى ، 2015 .

05- حسان محمد الحسن، **معجم علم اجتماع**، بيروت، الطبعة الثانية، 1986.

06- حسين مسي ،**مناهج البحث التربوي** ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الاردن ، الطبعة الأولى ،1999 .

07- سعيد سبعون ،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، الطبعة الثانية ،2012 .

08- صلاح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتاب، القاهرة.

09- طوني بتينيت ،ترجمة سعد الغانمي ،**مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع** ،مركز الدراسات للوحدة العربية ،بيروت ، ا الطبعة الأولى ،2010.

10- عبد الباقي زيدان ،**قواعد البحث الاجتماعي** ،القاهرة ،دار المعرفة ،1974

11- عبد الناصر جندلي ،**تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، الطبعة الثانية.

12- عماد عبد الغني، **منهجية البحث في علم اجتماع**، دار الطليعة لطباعة والنشر ،بيروت ، الطبعة الأولى ،2007 .

13- فضيل دليو و آخرون ،**المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** ،مخبر علم الاجتماع والاتصال ،جامعة منتوري ، قسنطينة ، الطبعة الأولى ،2006

14- محمد الجوهري ،**علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث** ،دار المعرفة ، القاهرة ،1978

15- محمد بوعشة ،**أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي** ، دار الجبل ، بيروت، الطبعة الأولى ،2000

16- محمد طه السيد ،محمد ناس ،**قضايا في التعليم العالي الجامعي** ،مركز آيات للطباعة و الكومبيوتر ،2000 .

17- محمد عبيدات وآخرون ،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات** ،دار وائل للنشر ،عمان ، الطبعة الثانية ، 1999

18- محمد منير مرسي ،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليب تدريسه** ،عالم الكتب ،القاهرة ،2001 .

19- موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،دار القصبة لنشر ، الطبعة الثانية ،2004

20- الهاشمي بن واضح ،**منهجية اعداد البحوث لدراسات العليا(ماستر – ماجستير –دكتوراه)**، جامعة المسيلة ، الطبعة الأولى ،2016

مراجع باللغة الفرنسية:

21- JODLET Denis, Les **Répésentations sociale**,P.U.F ,Paris ,1989 .

القاواميس والمعاجم و الموسوعات :

22- ابن منظور،**لسان العرب** ،دار المعرفة ،بيروت ،، الطبعة الأولى ،1988

الرسائل والأطروحات الجامعية :

23- دهلاس جينفر ،**المراهق و الهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر** العاصمة ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ،2010-2009

24- عبد الوهاب بوخنوفة ،التلميذ ، **المدرسة ،المعلم و تكنولوجيات الإعلام الاتصال ،التمثل و الاستخدامات** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2007

25- نوال نمور ،**كفاءة هيئة التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي** ،جامعة قسنطينة ،2012-2011

المجلات :

26- عادل مرابطي، عائشة نحوي، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات** ،العدد 4 ،2009

27- محمودي زين الدين ،**بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي اشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي**، مخبر ادارة وتنمية الموارد البشرية ،جامعة فرحات عباس ،العدد الاول 2004

28- مليكة جابر ،**التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج** ،بجامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،العدد 18 ،2015

المواقع الالكترونية:

30- جامع المعاني الموسوعة الحرة ويكيبيديا

الموسوعة الحرة

31- https://ar .m. wikipedai .org/wik, de. جامعة زيان عاشور

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع
تخصص تربوي

الاستمارة

نحن في صدد التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان : " **التمثلات الاجتماعية لطالب الجامعي في إكمال الدراسات العليا**" دراسة ميدانية بجامعة الجلفة ،لذلك نضع بين ايديكم هذه الاستمارة التي تتكون من مجموعة من الأسئلة و نطلب من سيادتكم المحترمة التعاون معنا بالإجابة عليها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ،و نحيطكم علما ان هذه الاجابات هي لغرض البحث العلمي فقط، وهي تتسم بالسرية التامة.

اعداد الطالبتان: **تحت إشراف الاستاذ:**

* عيشة بن مصطفي * العابد ميهوب

* فريحة بورزق

الموسم الجامعي:2017/2016

رمز الاستمارة: | | | |

البيانات العامة :

1. الجنس : 1. ذكر ☐ 2. أنثى ☐

2. السن : .....

3. المستوى الدراسي: 1. أولى ماستر ☐ 2. ثانية ماستر ☐

4 الحالة الاجتماعية: 1. أعزب (ة) ☐ 2. متزوج(ة) ☐

3 . مطلق (ة) ☐ 4. أرمل (ة) ☐

6. محل إقامتك: 1. الإقامة الجامعية ☐ 2. في البيت ☐

7. محل الإقامة الأصلي: 1. المدينة ☐ 2. دوائر المدينة ☐

8 . المستوى التعليمي للأبوين : .....

المحور الأول:

9. هل لديك صداقات مع أشخاص خارج الجامعة يحملون شهادات عليا(ماستر، دكتوراه) ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

10. إذا كانت الإجابة بـ (نعم) من أين صدقاتك ؟

1. الأنترنت ☐ 2. مكان الإقامة ☐

11. هل ترغب في اكمال الدراسات العليا (ما بعد التدرج ماستر ، دكتوراه) ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

12. إذا كانت إجابتك سواء (نعم) أو (لا) لماذا ؟

.....

.....

13. هل يشجعك المحيطين بك على إتمام الدراسة وحيازة شهادات عليا ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐ 3. أحيانا ☐

14. إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ،ما هي مبرراتهم ؟

.....

.....

15. هل يقوم والداك او احد أفراد عائلتك بتحمل مصاريفك الدراسية ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

16. إذا كانت إجابتك بـ (لا) كيف تقوم بتحمل مصاريفك اليومية ؟

.....

.....

17. هل تناقش انت وأفراد أسرتك مواضيع تخص الدراسة ومستقبلك الدراسي ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐ 3. أحيانا ☐

18. هل لديك في أفراد عائلتك من يحمل شهادات (ماستر أو دكتوراه) ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

19. هل برأيك أن المستوى التعليمي للأولياء يتعكس على الأبناء في السعي لتحصيل شهادات (ماستر أو دكتوراه) في مختلف التخصصات ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

20. إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك برأيك ؟

.....

.....

21. هل برايك أن الأفراد الذين يسعون في تحصيل شهادات عالية من أجل تحقيق مستوى علمي مرموق ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐ 3. أحيانا ☐

22. هل برايك أن أصحاب الشهادات العليا في المجتمع يتمتعون بمكانة داخل الجماعة التي يعيشون فيها ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

23. إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف ذلك ؟

.....

.....

المحور الثاني:

24. هل ترى أن التخصص الذي تدرسه يساعدك مستقبلا على إيجاد عمل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

25.هل ترى أن المتحصلين على شهادات عليا يتلقون عروض في عمل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

26. هل تفكر في إتمام الدراسات العليا من أجل إيجاد عمل افضل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

27. هل تعتمد كليا على دراستك في إيجاد عمل مستقبلا ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

28. هل يشجعك الأهل ويحفزونك على أن الدراسة تتيح لك مستقبلا أفضل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐ 3. أحيانا ☐

29. هل ترى أن الجامعات بتخصصاتها تراعي تحصيل كل طالب حامل شهادة (ماستر. دكتوراه) عملا يوافق تخصصه ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

30.هل ترى ان الطلبة لا يعانون بعد الخرج من إيجاد عمل حسب شهادات التي يحملونها ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

31.هل ترى ان سياسة التعليم العالي في الجزائر مخطط لها من أجل فتح أبواب للخرجين ذوي الكفاءات العليا في ميادين الشغل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

32.هل ترى أن شهادتك لا تفيدك في إيجاد عمل وتفكر في مشروع خاص بك ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

33. هل ترى أن التصورات التي يحملها الطلبة في إكمال الدراسات العليا كلها نابعة من خططهم المستقبلية من أجل الالتحاق بسوق العمل ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

34. هل ترى أن الجامعة والبرنامج الذي يدرس بعيد عن ما تتطلبه الوظائف المتاحة لك ؟

1. نعم ☐ 2.لا ☐

جدول رقم (...) : يبين تكرارات متغير الجنس

الجنس	تكرار	نسبة %
ذكر	22	%38.6
أنثى	35	% 61.4
المجموع	57	% 100

شكل رقم (...) : يبين تكرارات متغير الجنس

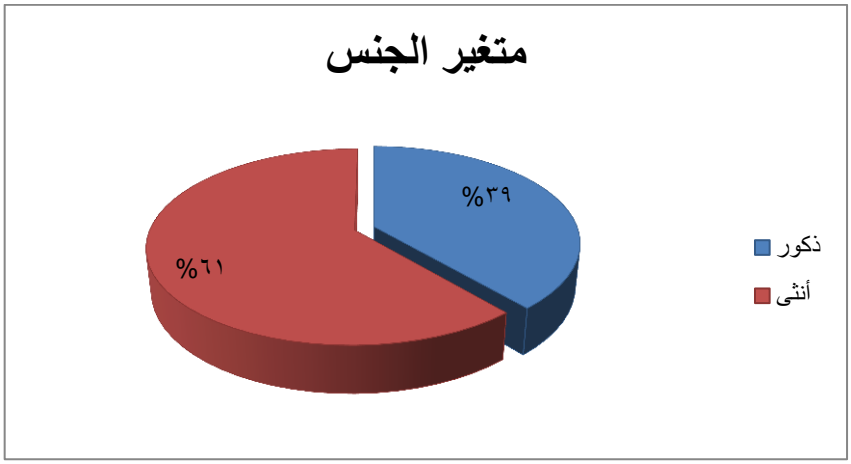

جدول رقم (...) : يبين تكرارات فئات السن

السن	تكرار	نسب %
من 22 سنة الى 29 سنة	**47**	**% 82.5**
من 30 سنة الى 38 سنة	**9**	**% 15.8**
من 39 سنة الى 46 سنة	01	**% 8.1**
المجموع	**57**	**% 100**

شكل رقم (...) : يبين تكرارات فئات السن

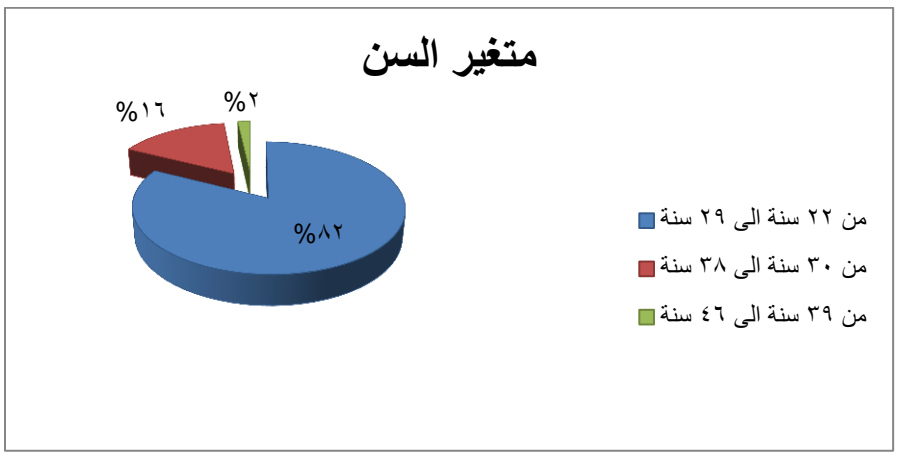

جدول رقم (...) : يبين تكرارات المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	تكرار	نسب %
أولى ماستر	18	%31.6
ثانية ماستر	39	% 68.4
المجموع	57	% 100

شكل رقم (...) : يبين تكرارات المستوى الدراسي

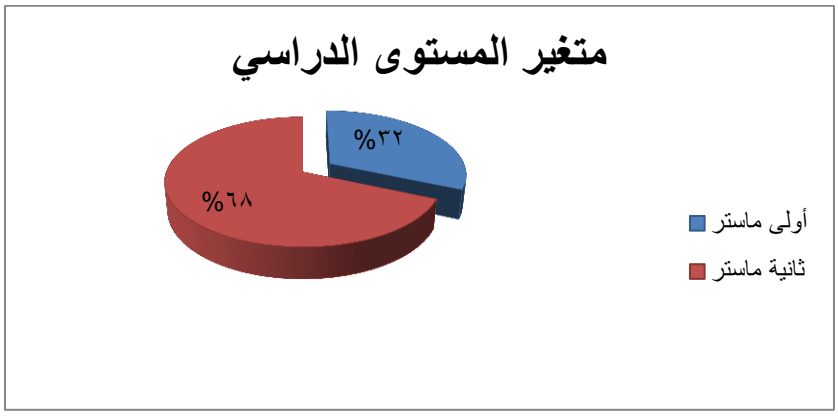

جدول رقم (...) : يبين تكرارات الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسب
أعزب	**43**	**75.4**
متزوج	**13**	**22.8**
أرمل	**1**	**1.8**
المجموع	**57**	**100.0**

شكل رقم (...) : يبين تكرارات الحالة الاجتماعية

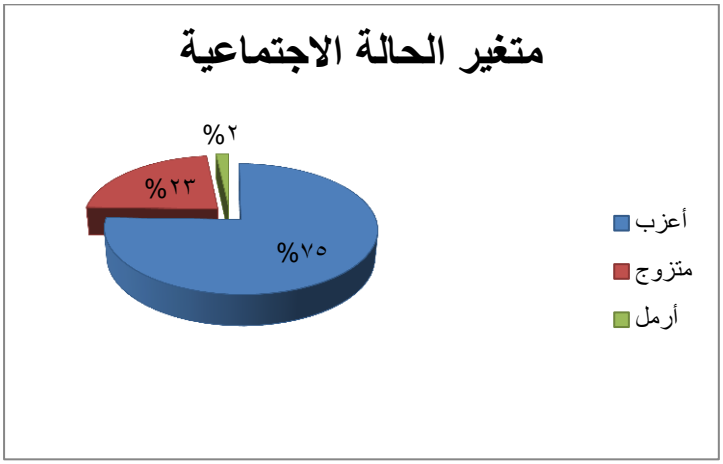

جدول رقم (...) : يبين تكرارات محل الاقامة الحالي

محل الإقام الحالي		تكرار	نسب مئوية
	الإقامة الجامعية	**12**	**21.1**
	في البيت	**45**	**78.9**
	المجموع	**57**	**100.0**

شكل رقم (...) : يبين تكرارات محل الاقامة الحالي

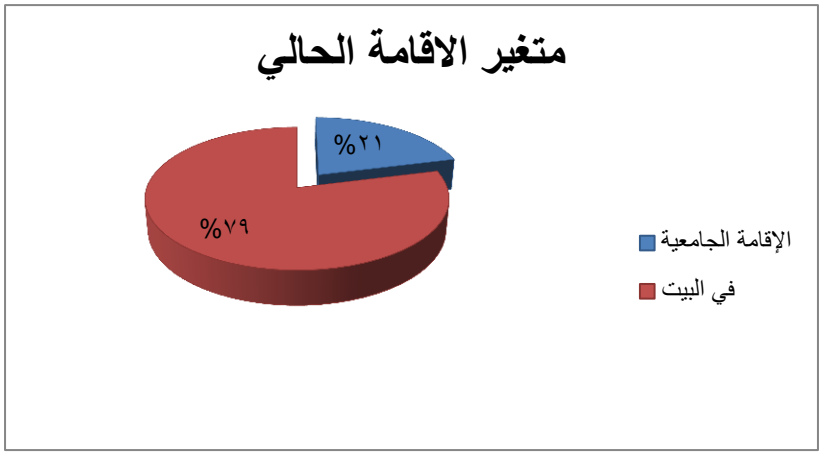

جدول رقم (...) : يبين تكرارات محل الاقامة الاصلي

محل الاقامة الاصلي	تكرار	نسب مئوية
المدينة	39	68.4
دوائر المدينة	18	31.6
المجموع	57	100

شكل رقم (...) : يبين تكرارات محل الاقامة الاصلي

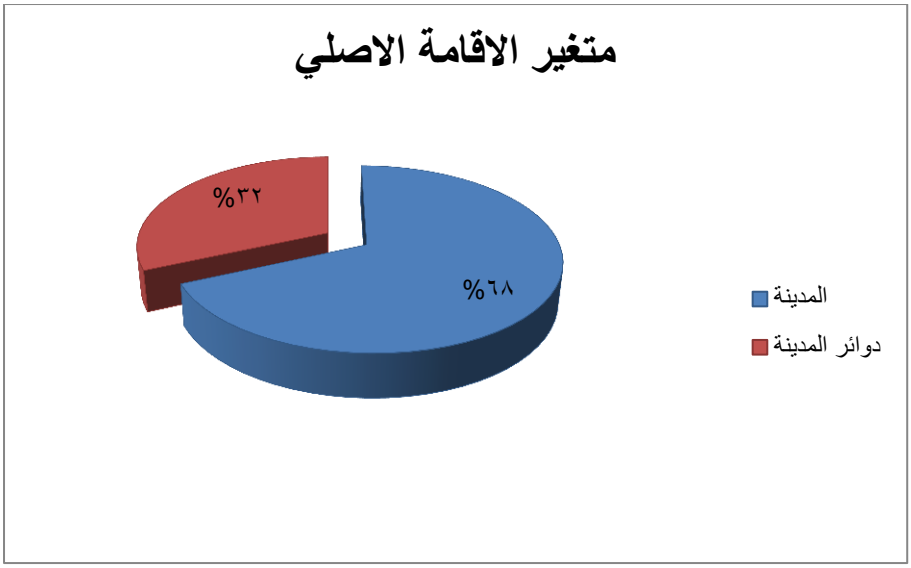
متغير الاقامة الاصلي
%٣٢
%٦٨
المدينة
دوائر المدينة